

http://www.scan2net.de

## البيان الاستخسابي لمرشك الفوح النقدمية عسادل الصبساح

اخواني واخواتي يا حماهير شعبنا في قلب الجنوب الصامد

ان معركة الانتفابات الفرعية في دائرة النبطية هي معركة سياسية احتماعية بالفة الاهمية بالنسبة لدائرتنا وللجنوب كله ، فالمركة تجرى في وقت يتماظم فيه وعي ابناء الجنوب ، مزارعين وعمالا وهرفين ومنتجن صغار ومثقفين وشبابا وطلابا ونساء ، لواقع التخلف والمسائب والويلات التي يعيشون ، وللاسباب المتبتية لهذا الواقع . وتنسع اكثر فاكثر معركة ابناء الجنوب ، ومعهم كل الجماهي الكادحة وجبيع القسوى الوطنية والنقيمية في لبنان ، ضد هذا الواقع الذي تضافرت قوى اسرائيل والحكم اللبناني والإقطاع السياسي والرجمية الداخلية لفرضه على منطقتنا . فالمطامع الاسرائيلية المعانة بحنوبنا ومياهه منذ ما قامت دولة العدوان العنصريسة على حساب شعب فلسطين الشقيسق ، والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمتمادية على قرانا الامامية وعلى كل مدن وقرى الحنوب بما فيها النبطية بالذات ، ثم نلق من قبل الدولة ، اي تدبي جدي بعدما حالت سلطسة الاهتكارات والسماسرة في لبنان منذ الاستقلال دون بناء دفاع قوى قادر على هماية الحدود والارض والمواطنين ، غاذا بالشهداء ضحايا العدوان الغاشم يتساقطون تباعا ، واذا بالارزاق تقصف وبالبيوت تهدم فوق سكانها ، واذا بالناس تشرد وننزح ، وبكراسة الوطن نداس ... دون أي اهتمام من قبل المسؤولين بالدفاع عن أرض الوطن وبحماية ارواح الناس ومبتلكاتها .

أن سياسة أفقار الجنوب وأهله التي تعتبدها السلطة تأتى لتضيف الى الإضطهاد الصهبوني اضطهادا داخليا لا يقل قساوة . فحقوق مزرعي النبع ننهب من قبل شركعة الربعي الاهتكارية وسماسرتها ، والمياه تحرم عن سكان الجنوب ، وتتحول كل الوعود التي تطلق حول تحويسل اللبطائي الى اكاذيب مبجوجة ، والعمال الزراعيون لا يتمتعون بعد ادنى من الضمانات ، والعرفيون يواجهون الأفلاس باعداد منزايدة ، والهجرة نتسع الى كل بقاع العالم بحنا عن لقبة العبش خارج الوطن وبعيدا عن الاهل . والمتقنون ، من معلمين واصحاب مهن حرة ، بضطهدون ويجري أذلالهم ، والضمانات الصحية مفقودة ، والمدارس والتجهيزات البشرية والمادية الضرورية لتلقى العلم قليلة جدا جدا ...

ان سياسة اذلال الجنوب تتجلى بالاضافة لكل ذلك ، وبايشع مظاهرها ، في تسخير كل أجهزة الدولة ومؤسساتها ، من مجلس الجنوب حتى أجهزة القمع لتثبيت سلطة الاقطاع السياسي المتعفن المتعجرف الذي يتحمل المسؤولية الاولى في واقع الجنوب المؤلم والذي يعمل كل جهده لابناء الجنوب في حالة تخلف عامة ليتمكن مسن السيطرة عليه واحتكار تمثيله ، وتزوير ارادة ابنائه . أن فرض حالة الطوارىء على الجنوب ، والاعتداءات المتكررة على هريات المواطنين من قبل الدولة ومن قبل ازلام الاقطاع السياسي المحميين من الدولة ، لا هدف لها سوى تدعيم سيطرة هذا الاقطاع الذي يستفيد من قانون انتخابي مشوه وغير ديمقراطي ، يمنع أنمكاس آلحد ألادني من الارادة الشعبية في المؤسسات التمثيلية ، ليسيطر مع حلفائه ومن هم على شاكلته في الفاطق اللبنانية الاخرى علسى المجلس النيابي ، وليبقى الحكم وسيلة استثمار وحماية للاهتكار ونهب النعب العبال والمزارعين وكل المنتجين .

#### يا ابناء دائرة النطبة

ان المعارك التي خضتيوها بيطولة ، مع سائر ابناء الحنوب قد ارعبت الإقطاع السياسي وهزنه هزا عنيفا . فعدما تجلى الرعي الشعبي بنسية عالية في معركة الانتخابسات الماضية في دائرة مرجعيون حاصبيا ، وانسع نطاق الحركة الشعبية ، جاءت انتفاضة زارعي التبغ البطولية مئذ عامين في النبطية والدماء الزكية التي اريقت وفي مقدمتها دماء الشهيدين حسن هايك ونعيم نعمه درويش ، لندفع معركة تحرر الجنوب خطوة كبرى الى الامام ، وتتالت المعارك التي جرت بقيادة القوى التقدمية لتمكس ازدياد الوعي الشعبي ، حتى فرضبت معركة ابناء الجنوب نفسها على أوساط عديدة اكثر أنساعا من القوى التقدمية على صعيد الجنوب ، ومرضب نفسها على اوسع اوساط الرأى المسام اللبنائي . واصبح تصعيد وتطوير معركة الجنوب ، وقيادتها حتى تحقيق اهدافها وسطالبها ، مهمة اساسية امام كل قوى النقدم والتفيع في لبنان .

#### يا ابناء دائرة النبطية

في اطار هذه المهمة ، وكجزء منها ، ارتأت القوى التقديمية أن ترشحني لخسوض المركة الانتخابية الفرعية في هذه الدائرة . فحتى لا تكون المعركة صراعا تقليديا عائليا ماثما فارغ المعتوى ، أو اثانية هزيية ذاتية ضيقة ، ولكي يكون لهذه المعركة معتوى سياسي اجتماعي تقدمي واضح ضد الاقطاع السياسي ودولته ، ومن أجل متابعة معركة تصرر وتقدم ابناء الجنوب ، كان ترشيعي للمقعد النيابي في الانتخابات الفرعية .

وانا لست كسائر الرشدين الذبن يعدون بتحقيق المعجزات ، حتى اذا ما انتهت الانتخابات غابوا عن السرح الشعبي وتنكروا لكل وعودهم . والقوى التي دعمت ترشيعي ليست قوى في السلطة تستطيع ان تحقق هذا او ذاك من المطالب .



اننا لا نرى وسيلة لتحقيق المطالب الا بالنضال الشمبي ، القادر على انتزاعها . من هنا قوتنا . انها نتيجة قوتكم انتم ووهدتكم ونضالكم المتصاعد والمتسع . معكم وبفضل نضائكم نستطيع ان نحقق كل شيء ، وبدونكم وبدون نضائكه ، لا نستطيع ان نفعها

لذلك أتوجه البكم بالبرنامج الانتفائي الذي أخوض المعركة على أساسه ، يا مزارعي منطقتي وعمالها وحرنييها وموظفيها وشبابها وطلابها ومثقفيها الشرفاء ونساتها وكل الكادهين نبها ، منطلقا من كون تحررنا هو في ايدينا ، اذا اهسنا الاختيار يوم الانتخاب ، وانتخبنا لجانب مطالبنا المحقة ولجانب المرشع الذي يمثلها بصدق وامانة ليكون صوته في الدفاع عنها صوت كل واهد منا .

#### يا ابناء دائرة النبطية

ان برنامهي الانتفايي هو دعوة لمنابعة النضال من أهل مطالب كادهي وشرفاء هذه

التطقة خاصة وكل العنوب عامة وفي مقدمة هذه الطالب :

١ - هماية ارض الجنوب ومياهه وسكانه من الخطر الصهيوني التوسعي والاعتداءات الاسرائيلية ، ووضع حد لسياسة التخاذل المذلة ، وتوطيد التضامن العربي ضد العدوان الاستعماري الاسرائيلي ، ونصرة نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقه المشروع

٢ ــ تعديل قانون الانتخابات بانجاء ديهقراطي فعلى على اساس النسبية والدائرة الواسعة واعطاء حق الاقتراع ابتداء من سن الثابنة عشرة .

٣ \_ الفاء هائة الطوارىء عن الجنوب وضمان الحريات الديمقراطية وتطويرها .

] - تنفيذ مشروع الليطاني باقصى السرعة .

ه \_ تحقيق مطالب مزارعي النبع كما تطرحها اللجنة التاسيسية لنقابة مزارعي التبع ف الجنوب .

٦ - تحقيق مطالب عمال الجنوب الصناعيين والزراعيين كما ترفعها الحركة النقابيسة وخاصة اتحاد نقابات عمال الجنوب .

٧ - انشاء بنك لتسليف صفار ومتوسطى الزارعين بفوائد زهيدة .

٨ ــ بناء مستشفى حكومي في النبطية مجهز بنحدث التجهيزات وانشاء مستوصفات في مختلف قرى منطقة النبطية ، وتخفيض اسعار الدواء وتعبيم الضمان الصحى ,

٩ - تعميم التعليم الابتدائي والثانوي المجاني الالزامي ، وبناء المدارس العصرية الكافية لاستيماب كل ابناء المنطقة الذين هم في سن الدراسة ، بما في ذلك الدارس المهنية والزراعية ودور الملهن ، وخاصة انشاء ثانوية جديدة في منطقة النبطية ، وتحقيسق مطائب طلاب الجامعة اللبنانية وسائر مطالب الحركة الطلابية .

.١ \_ رفع مستوى المعلمين واعطاؤهم مطالبهم المحقة واعادة بناء رابطاتهم وتمكينهم من ممارسة حقوقهم الديمقراطية .

11 \_ انشاء تماونية استهلاكية في مدينة النبطية ، وتوسيع نطاق الحركة التماونية وتعبيبها ومساعدة التعاونيات بكل الإمكانيات .

١٢ - منابعة النضال من اجل مكافحة الفلاء وضرب الاحتكار ونامين السلع الاساسية للعيش وتخفيض الضرائب غير الماشرة التي تصبب اكثرية الشعب الساحقة وترهقها .

17 \_ تشجيع الأندية والجمعيات في المنطقة ، وتحقيق التنسيق الضروري فيما بينها لتتمكن من القيام بدورها الاجتماعي والثقاني والرياضي ولتساهم في نشر الوعي بين ابناء المنوب بشكل اوسع .

ودورها الاجتماعي والثقافي والسياسي .

١٥ \_ اجراء الانتخابات البلدية ، ومساعدة البلديات وزيادة دورها ورفع سلطة

١٦ \_ انشاء محافظة ثانية في الجنوب مركزها النبطية .

#### يا ابناء دائرة النبطية

هذه المطالب ، وسواها ، التي تشكل برنامجي الانتخابي هي مطالبكم انتم بالذات ، غليكن اقتراعكم بجانبها يوم الانتخاب تأكيدا جديدا على متابعة النضال من أجل انتزاعها بمزيد من العزم والنصبيم ، وليكن انتخابي على اساسها معبرا عن ارادتكم الواضحة في وضع هذا لتسلط الاقطاع السياسي وحكم الطغمة المالية ، ازادتكم الواضحة في تحسرو الحنوب وتقدمه ، ارادتكم الواضحة الاكدة في التغيير الجذري الذي يستجيب لصالحكم الجنوب ونقدمه ، اراديم الواسط المناسية والنقافية والسياسية . ويعبر عن مطامحكم الاقتصادية والاجتماعية والنقافية والسياسية . عاد لالصباح

مرشح القوى الوطنية والتقدمية في دائرة التبطيـة

١٩٧٤ تشرين الثاني ١٩٧٤



بروت ٢٥ /١١ /١٩٧٤ - العدد ٦٩٧ - السنة ١٦ - الثمن ٥٥ قد. ل.



## رسَالة قائد قوات الجبهة الديموقراطية إلى الرفاق في السلاح بالعبور إلى بيسان أكدّ فوان اسقوط نظرية الأمن الأسكايل "إن رماد الرفاق تحنضنه الأرض الطيبة"

الى رفاق ابطال ترشيحاً ، معلوت وطبريا وعين زيف وفشك ول والقدس وبيسان الى كل المقاتلين حملة البنادق المقاتلة فعلا الى صقور السلطة الوطنية ورواد التحرير .

\_ في الرسالة الاولى عاهدنا رفاتنا شهداء ترشيحا وطبريا وعين زيف وكل شهداء الثورة الفلسطينية وشهداء امتنا المربية وكل الثوار في المالم بان قواتنا المسلحة الثورية ، ستواصل كفاحها المسلح والسياسي حنسي التحرير والاستقلال الوطني لشعبنا وارضنا الفلسطينية .

\_ ان عبدنا هو عهد الثوار للثوار ، عهد المقاتلين للبقاتلين ، وحقا نقد حافظت قواتنا المسلحة على عهدها ، نبعد عين زيف كانت القدس وفشكول ، اضافة الى سلسلة العمليات التي نفذها ثوارنا داخل ارضنا المحتلة ، ثم كانت بيسان . . معلوت الجديدة .

حيث اكدت قواتنا المسلحة الثورية عبر ابطال بيسان على استمراريــة العبور الناسطيني استمرارية اكتوبر الناسطيني ، ووجهت للعصدو الممهوني ضربة موجعة جديدة تلقاها حيث لم يكن يتوقعها ، واكدت على أرض بيسان المحتلة عام ١٨ أن المقاتل الفلسطيني لا زال يمسسك بزمام المبادرة بعد أن سقط من يد العدو مالمقاتل الفلسطيني هو السدي يختار بدقة الزمان والمكان لعملياته القتالية .

- وبالعبور الى بيسان اكدت تواننا مرة اخرى سقوط نظرية الامسن الاسرائيلي التي طالما تبجح بها العدو ، واقتنع شلومو هليل وزير شرطة العدو هذه المرة كما ورد على لسانه ، بضعف اجراءات الامن وهشاشتها امام الارادة الثورية الفلسطينية ، غلا الاسلاك الشائكة والمجهزة باحدث الإجهزة الالكترونية ، ولا كثانة الدوريات ولا تشكيلات الحرس المدني مادرة على توفير الحماية والامن « لاسرائيل » ومنع ثوارنا من العبور والوصول الى اهدانهم وحتى لو كانت في تلب بيسان أو سواها

- ومن على ارض بيسان المحتلة عام ١٨ ارتفع وانضم صوت بنادق وقنابل ومتفجرات ابو ديه وابو دره وابو الليل الى صوت العامل والطالب والفلاح الفلسطيني والذي يصدح منذ اسبوع في طول ضفتنا الفربيــــة وعرضها مؤكدين في هذا الانضمام وحدة الوطن والشعب الفلسطيني من النهر وحتى البحر ، وحدة اشكال النضال المسلح والسياسي والدبلوماسي الثوري الذي يخوضه شعبنا الفلسطيني من بيسان الى القدس وعمسان ونيويورك ع منذرين العدو الصهيوني بأن تهعه لانتفاضة شعبنا السلهية لن تمر دون عقاب ، ومؤكدين للعالم اجمع على قدرة شعبنا في التعامل ا والمخاطبة مع هذا العدو بنفس اللغة التي يخاطبنا بها .

- ومن بيسان ارتفع صوت رفاتنا الابطال مع صوت شعبنا في الضفة والتطاع وفي كل مكان معلنين كلمة الشعب الفلسطيني في اروع استفتاء

وحه الطال عملية بيسان

رسائل الى الرؤساء العسرب

انور السادا توهواري بومدين

وحافظ الاسد عوسليمان فرنجية

ومعمر القذافي ، وسالم ربيع

على ، واحمد حسن البكر .

وفيمًا يلى بعض هذه الرسائل

تاريخي بان منظمة التحرير الفلسطينية هي المثلة الوحيدة والشرعية للشعب الفلسطيني ، وهي في تمثيلها هذا لم ولن تستجدي احدا بل تنتزعه انتزاعا باغلى ثمن واكبر تضحية .

- ووجهوا من هناك دعوتهم المخلصة الصادقة لكل البنادق المقاتلة حقا والمسيسة أن تلحق الركب الثوري وتسير علي نفس الدرب ، درب المهارسة الفعلية للكفاح المسلح لا درب التغني به .

وان تنبذ التشدق والتغني بالبنادق فالوقت لا زال وقت عمل وكفساح وتضحية لا وقت غناء ولهو .

- وفي بيسان تولى الرفاق ابناء سورباهر ، وغزة وسيلة الحارثية ، الدفاع عن رهائنهم امام الصهيونية التي لم ترجم ابناءها ، اكدوا بفعلهم هذا على انسانية الانسان الفلسطيني المناضل وكشفوا القناع عن الوجه النازي للبربرية الصهيونية ، وهم بفعلهم هذا يؤكدون قولهم في رسالتهم الاخيرة لنا « اننا لسنا هواة موت او قتل بل نريد حقوقنا ونحن ووطننا ، نريد الحياة لشعبنا ولليهود بسئلام تحت راية الوطن الفلسطيني المحرر من الصهيونية والامبريالية » .

ايها الرفاق / ان درب نضالنا طويل وشاق ، وما حققناه في انتصار اتنا السياسية والدبلوماسية والسلحة حتى الان ليس الا خطوات ، معدودة على طريق رحلتنا الثورية الطويلة معدونا لا زال قويا ومتعنتا في مواقفه ولكننا بالتاكيد ، بتصعيد نضالنا على كل الجبهات وفي كل المجالات نستطيع ن نكسر تعنته وعنتريته وهذه ايضا خطوات على طريق تحقيق الانتصار

وقبل أن أترك الحديث لرسالة أبطال بيسان ، أبو ديه \_ أبو دره \_ ابو الليل - الموجه الينا جميعا ورسالتهم الثانية الموجه للجنتنا المركزية ، نجدد العهد لهم ولكل الوفاق اللذين سبقوهم على هذا الدرب ، ولكل المناضلين القابعين في سجون الاحتلال أو سجون النظام الهاشمي ، باننا على دربهم سائرون وللعهد امناء حافظون .

وهمسة اخيرة في اذن الثوار والعالم . . . ان رماد الرفاق تحتضنه الارض الطبية وهو الفارق العظيم بين وحشية العدو وبين موقف الثوار الذين حافظوا على حياة (٧٥) رهينة ملتزمين بالتعليمات الدقيقة لقيادتهم واختاروا خط المجابهة المسلحة مع موات العدو المسلحة عنوانا للموقف الانساني منهم يحمون الرهائن والعدو يستهتر بابنائه ويرقص على حثث

لحياشا الثوريه الحاره

قائد قوات الجبهة الديمقراطية رفيق السلاح ٠١/١١/٤٧١١

## رسكالة انبطال عكملية بيسان إلى رفكاقهم: نعف انناسموت شهداء من

اجل اقامة السلطة الوطنية

وجه الرفاق المقابلون الذين استشهدوا في عملية بيسان رسالة خاصة ، الى رفاقهم في اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية كما وجهوا أيضا رساله الى رفاقهم في القسوات المسلحمة الثورية ، وفيها يلى نص الرسالتين

رسالة الى الرفاق في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية نحن المقاتلون ابو ديه وابو دره وابو ألليل نتحدث اليكم بصوت واحد .

لقد استطاعت جبهتنا وبعد حرب تشرين الوطنية ان تضع يدها على الحلقة المركزية في الصراع الدائر في المنطقة حول حقوق الشبعب الفلسطيني

وطرحت هذه الحلقة بعد الاجتماع الموسع للجنة المركزية في الوقت الذي كان العديد من القوى الفلسطينية غير قادرة على استيعاب هذا الطسرح لمثل هذه المسالة نظرا لطبيعة الانعطاف التاريخي الذي تمر به قضية وتحملت جبهتنا بقيادتها العظيمة الواعية اعباء مصلحة شعبنا المتمثلة

بحقوقه الراهنة على ضوء الفعل الثوري لدفع ميزان القوى في المنطقة في اعقاب حرب تشرين لصالح شعبنا وحركة التحرر العربيسة ، وكان ضروريا ان يترجم هذا الخط السياسي المطروح على صعيد المارسية العملية على الساحة الفلسطينية بمجموع النضالات والتضحيات والتسي اخذتها مواتنا المسلحة الثورية على عاتقها مكانت الضربة الاولى الخاصة في ترشيحا وكان الرفاق ابطالها روادا للحقوق الوطنية لشعبنا ، فكانت هذه التضحية من رفاقنا اسمى ما يكون وتبعتها طبريا ورفاقنا الثمانية وعين زيف وفشكول ومجموعة النضالات السياسية والعسكرية القويسة في ارضنا المحتلة التي خاضها رفاتنا هناك . ان هذا الدرب الذي سلكه مجموع هؤلاء الشهداء والمناضلون الرفاق لينيروا لنا الطريق بأرواحهم طويل وشاق ، فهل نبخل وهل نترك عهد رفاقنا ؟ ؟ حقا أن شعبنا عهدنا مناضلين اوفياء ، فلن نبخل ، اننا الان نهـيء

انفسنا لنكون السياقين لتحقيق نداء شعبنا . ايها الرفاق لا نريد ان نطيل عليكم الحنيث وعهدا اخيرا منا لشهداء جبهتنا وشعبنا ولكل مناضلينا ومناضلي امتنا اننا لن نتوانى لثانية واحدة في تنفيذ مهمتنا حسب الارشادات والأوامر الصادرة لنا .



ثقوا بنا ايها الرفاق والى الامام لدحر الاحتلال واقامة السلطة الوطنية على ارض وطننا الفالي ، وداعاً وداعا ايها القادة الاحباء المتفانون في خدمة الشعب والوطن .

لا لعودة النظام الهاشمي نعم للسلطة الوطنية

نعم لنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة شرعية ووحيدة لشعبنا والمجد لقوافل الثوار من بعدنا ، وعاشت فلسطين حرة ديمقراطية .

محموعة الشهيد صقر 1948 - 11/18

> اليه الديداله اوترططه الذوللام الرئي عرزى دوسى

اسا ساخلون عامين مد قولت الأفل الجيه الدعواطي ليؤر تعليطيد وعاعوة في الحقيا الصلميه المسرمة وافل المسطنة الحسيد . ومن هذا المدان تدّوي وهد الخزائر لهشفيه ممثلاً استوحكم متما يما الحالا والعفائل و لغول لكم بأمانت ان جديثنا علمتنا الكثيرين وروسي يغره الحزائري الياصلة وعلى طُرطا الأعمار على لهسفت المسلح وتتضاعت التهشفار والأهفاء

ب المسورة . إنا ابنا بدخ المناص ا عضاء أن دهده المستمد صفيف العنز لطل عليه طريا والطيعة الأوهد لنرركل النزان الوطئ وساد الدوين الدميقاطية المعط عن ارجنا معط سين بها الجميع مه وي وبهود كفويه دواصات مساوي

إنا إما الشغ الرئيس تتومه ا) تنفيه مهمتنا و شقيا م الادمن المحثله ستعداد كما هوات دالة مرابات ما الده والقرما حد الكياب الصهيوق الأسعاري المل التمرم والمطعل لوطنه المستقلم فحث مناده منظم التزير دفيه فلمس ر بواد سومه لممتنا ) لشب عاس سمنا لطرع معنه ولمنه على هشم دع إلمان معن السدمة والساسة العميمة للنورة ومنظم الوير

سعادل اما يدة الرئيس الحدود سراه ودو سد المناصل الطيف لمودي ، صحون العدو ما منا كنير اذ نني في مهمننا فريما يقع العدو صد معلوث - ترشق سأ في اعدُّم ارماع ابناده ولد نستنها ذاع وقدم العدد تداونا في المامله على لها، النَّاوِه وَحُرِين مَنَا تَلِينًا وَسِعًا بَقُ مِنْ آخَدُ مِصاحَةٍ وَتُروِي تُرَّيِّ العَظِّهِ بِعَالِمًا مُثَلَّتُ عَلَيْهِ بَهِرِهِ النَّوْدِهِ وَالنَّوْدِهِ .

سهنا تنظيا الا الذخ المناش غيات توارملطه لثعم الزار التفعه تحات مد القلب لتؤرا وإرا الوسل وواعاً وداعاً الإ بق الرئيس وامق لحذار الحسب والحدائوار الذب ميساعون الكفاح مد لعدنا دفية فداء لم والقعال

النفية/ النفية لفائل/عدادوره المفائل/علالواللس - Sett "

الدخ المناحق الرشين مالم ربيع على

عن عموعه السيد مقر بلوعده علوا ١١٥١١ من مون الدفن الصامه المره

النَّاسِهُ لَلْعُوْلَ الْمُرْدِ الْمُؤْرِدِ فِي الْحِيهِ الْدِيمُ الْحِيدُ الْصُورِدِ سُرِي الْ السَّالِ الْمُرْدِ اللَّهِ عَالَهُ عَامَهُ فَاهُ اللَّهِ الْمُعْدِدِ سُرِي الْمُلَّالُ لِللَّهِ عَامَهُ فَاهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَامَهُ فَا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ ل بسغود لعدها لعُرَادُنا سالمن أما هذا هوط بِقيًّا . تصعب عبى القيَّال مَى مُعَمِد المهمة المنوطة بنا . اننا مَا يس م شعنا منا كانه اشكال النصال طلد المشلب من اعل اتراع عفوقنا في العوده والدستقيدل وهم تقر المقير ومناد دولساً لعظمت المستقدد ومداد معرفه العلم النفسي من احل مليطن بعفراهم العربي النفسي من احل مليطن بعفراهم العربي د مضا منا مناص عند مناهن لقوى العدوان والدُعيّرال ودائرًا معف لالتعامل

مع مله المراجه المده و العدى مان المدن عيد وتعربا انا لها وهذا عربونا لاس بالحصار المعترور عوالم والمؤلمات التي فالعصدكم والموعن وثغنم مع وهدي عره بنينا دم معودة العلمة وع وعله الزر عندة أمرعة وهدة له كمم الألدون لما المامن العب المسأمة لتوره العن العرفية الرعفاطية . أننا معدد على من سلطنا العضاء عيمارضنا بعد ماد المنتب عنوا مانتا الفروه تقد بخديثه الزائدة ألى تحلى طباريًا عمم المنا صليه على الفر وعلى نباء عدم عمر

الجيه التفاطه لتزرملط

عاء منعب ومفطوري وهذا مانده الان ولمن منوعين للتعذ بهما المقدم الذج الرئيس اننا نشه لم على موقفكم الألغ فاهره اكتفيرها فيت والحامه

الأهم المنظر الرافع الى تحق ك صاربا على المرافع المروق ما ورد والى ما ورد والى ما ورد والى ما ورد والمرافع الدمرافي المناطق المناطق الدمرافي الدمرافي والمناطق عبد مناطق عند والمناطق عند المناطق عند والمناطق والمناطق المناطق المناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطق والمناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة الذن وداعاً اله الذي الرئيس وداعة بالمعنى الديمة بلاف وفعال موران معنا المان وداعة المان وفعال موران معنا المن المان و المان المان المان المان والمان وفيان معنا المان المان والمان وفيان رَّقِ فِي الدُّفِيلِ وَالمَاضَ لَهِ وَ فَرَالُولُ الْوَلِي وَلَا مِنَا كَانَا وَفِيانَ الْعَالَى وَ مَعَرِيضَالِهُ وَا تَصَالُ مِنَّ الْمُدَرِّكُ عَلَى عَلَى الْمُؤْلِقِ الْوَلِيضَ وَفِي فَيَامَنَا النَّوْدِهِ فِيهِمَ وَمُقْعَالِمُ عَبِيونِهِ الرَّفِيقِ وَالْمِينِينِ الْوِينَ عَلَى عَلَى عَلَى الْمُدَا وَلَهُولُ الاستَسْرِيمِ الْوَيْكُمِ وَالْعَوْمِ لِإِرْبَاعِيلِيمِ الْوَيْكِيمِ الْمُدَاءُ وَلَهُولُ الاستَسْرِيمِ الْوَيْكُمُ وَالْعَوْمُ لِأَرْبَاءُ

لصهرمة المساوا تصاراتنا المستركة على هم المستركة وقيات المستركة وقيات المستركة المستركة المستركة المستركة المستركة والمستركة المستركة العربية والمستركة العربية والمستركة العربية العليمية والمستركة والمستركة المستركة العربية العليمية والمستركة والمستركة المستركة وهذه فيما المستركة الودة المستركة الودة المستركة المستر

رسالة ابطال بيسان الى القوات المسحة التورية للجبهة الديمقراطية الى كل مقابلي التورة الفلسطينية

الى رفاق دربنا ، الى رفاق الامد الطويل ، لا نعرف من اين نبدأ معكم اننا بعرفتم حيدا ، حمكم ابطال تقاتلون وتبذلون أرواحكم من أجل شعبكم ووطنكم فلسطين ٠٠٠ فلسطين الحبيبة ٠

اننا نعرف اننا سنموت شهداء من اجل شعبنا ووطننا ، من اجل اقامة السلطة الوطنية فوق ارض كل شبر من فلسطين العربية ، ولكننا نعرف اننا سنعيش سنعيش اكثر مها سنهوت ، ان حياتنا ستبدأ حينها نستشهد على ارض الوطن . . سنحيا . . سنحيا من جديد في نفوسكم في ارواحكم في تزايد وتجديد نضالكم ضد العدو المحتل لارضنا ، والذي اغتصب وطننا الحبيب وشردنا من ديارنا بمساندة الدول الامبريالية منذ بدأت الهجرة اليهودية وبدات تأخذ ارضنا شيئا نشيئا وتشردنا نحن اصحاب الارض الشرعيين تشرد الابن عن ابيه والاخ عن اخيه .

اننا جميعا نذكر مذبحة دير ياسين وقبية ومخالين حين ذبحوا الاولاد الابرياء امام اعين امهاتهم . أن بريطانيا هي التي ساندتهم في البدايـــة وبعد أن ركزتهم وقوتهم تماما ، احتضنتهم أميركا وبدأت تساندهم مسن خلف ستار الانظمة الرجعية العربية - والتي بدأت الاعييها تنكشف شيئا فشيئا امام شعوب امتنا العربية ، وبدأت نواياهم الغدرية الهمجية تتضم امام جماهير شعبنا البطل الباسل ويشهد على ذلك كله دم اهلنا وشعبنا واطفالنا الابرياء النين تشردوا في شوارع الاردن باكملها وامتلأت هذه الشوارع بجثث ابناء شعبنا ومشت الانهر بقوة عظيمة من كثرة الدم الذي نزف من شعبنا على يد النظام الرجعي العميل في عمان .

ولا ننسى كلمة قالها حسين « اننى دخلت عمان خرابا وسأخرج منها خرابا " اننا نعرف ماضى هذا الملك المليء بالخيانة والتي نمت في جسد هذه العائلة ، هؤلاء السفاحون في عمان يحاولون بين فترة وأخرى ابسادة شعبنا العربي الفلسطيني في كل مكان ولكن نقول . لا للعمالة في الاردن

لن نقبل بحكم الملك الخائن بعد اليوم .

لن نقبل ان يشتت شعبنا من جديد وشعبنا في الاردن سيبقى ابدا شعلة من نار تتجه من بنادق ثوارنا وصدور شعبنا في كل قرية ومدينة في اردننا المبيب حتى التحرير

والاستقلال . أن هذا الشعب البطل الذي تشرد من بلاده يريد تحرير كل

شبر من فلسطين حتى اخر قطرة دم في اخر رجل من فلسطين . ان شعبنا يريد اقامة سلطة وطنية على كل شبير يحرر من ارض فلسطين يريد ضمان حقوقه الشرعية بالبندقية والبرنامج السياسسي الثوري لا بأية تكتيكات قصيرة النفس مع دول عربية تقدم التنازلات لاميركا والكيان الصهيوني .

ونقول معه كلمته وليسمعها العالم كله ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي والوحيد لشعب

فلسطين اينها وجد وان يستطيع اي خائن ان يمثل شعبنا واخيرا تحية والف تحية الى ثوار شعبنا الذين يقدموا انفسهم فداء للوطن مداء لفلسطين .

والى الامام ايها الرفاق لاقامة السلطة الوطنية المستقلة والى مزيد من النضال ويا ثوار فلسطين وكل الاحرار في العالم أن حق شعبنا فسى العودة الى وطنه فلسطين ملقى على عاتقكم وانتم تعرفون هذا الحق . النصر لثورتنا المجيدة

والمجد والخلود لشهداء شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية . وثورة حتى التحرير والنصر .

ابو دیه \_ آبو دره \_ آبو اللیل محموعة الشهيد النقيب صقر عبد العزيز وحدة طبريا ، قوات الداخل • 1948 - 11/18

## عَادل الصباح مرشح كل العاملين من الجل وحدة الحركة الشعبيّة

التطورات التي شهدتها معركة الانتخابات الفرعية في النبطية خـلال الاسبوع الفائت ، اتت تؤكد بمزيد من الوضوح كم هي واسعة مجالات التأثير والفعل المفتوحة امام الحركة الشعبية وقواها التقدمية ، وكـــم هي مؤذية مواقف التشنيج الفتوي الضيقة التي يعجز اصحابها عن رؤية المصالح الوطنية الرئيسية ولا يرون بالتالي الا انفسهم .

الهزيمة المحققة لمرشح الاسعد على جنهة الاقطاع السياسي استهر التخبط

الاسمدي هنى منتصف الاسبوع الفائت كاشفا هزال ما تبقى من نقوؤه في المنطقة وما ينتظره من سقوط محقق . مُحتى ظهر الاربعاء ثم يكن كامل الاسمد قد تبكن بعد من اختيار المرشيع الذى سوف بخوض المعركة الانتفابية مسن خلاله . وقد كان ارتباكه هذا مكشومًا الى العد الذي لم يعد معه باستطاعة زبانيتــه الإدعاء أن كامل بك يتعهد نأخي أعلان مرشحه لان تكتبكه الانتخابي بقوم دائما على ابقاء اوراقه مستورة حتى الثهابة! فكل الديسن يتابعون المعركة الانتخابية كانوا يعرفون ان الاقطاع الاسعدى يواجه هده المرة ظروما شديدة الصموبة هي التي جعلته عاجزا عسن بت مسالة الترشيع بالسرعة المطوية .

فقد اصطدم ((الزعيم الوائلي)) للمرة الاولى ف تاريخ نسلطه على منطقة النبطية ، باجواء شعبية كاسعة تعتبر التعاون معه جريمة يدغع مرتكبها كل مستقبله السباسي ثمنا لها. لذا ضاقت به البسل ولم يعد باستطاعته ان يمارس « هوايته » المعروفة في انتقاء المرشيح الذي يريد من ضمن طابور طويل من المرشعين تمودوا التسكم على اعتابه في كل مرة . هذا الإنهيار الكاسع للنفوذ الاسمدى في منطقة النبطية يعود النضل في تحقيقه لنضال الحركة الشمبية أولا وأخرا . فالمعركة اليومية المستمرة التي ما زالت جماهم الجنوب تخوضها ضد الاقطاع السياسي منذ سنين طويلة هي التي خلفات اركان مملكة الاسعد وهي التسي فرضت على نفوذه هذا الانحسار السذى لم بشهده في تاريخه .

في ظل هذه الظروف لم بعد باستطاعة كامل الاسعد أن يتلك طويلا في أعلان أسم خوض المعركة الانتخابية وبداية للخروج من النطقة نهانيا . هكذا حزم الاسمد امره ظهر الاربعاء الماضي واعلن ترشيح كابل على اهيد مبثلا له في أنتخابات النبطية القرعية . هذا الترشيع الهزيل انى يرمز لطبيعة المرحلة ألنى بجتازها اليوم النفسوذ الاسعدي في منطقة السطية : مرحلة الانصبار والاضمحلال والنلاشي . وبترشيع كامل على احمد بانست هزيهة الاسعد في هذه الانتفايات محققة لان هماهي ينطقة النبطية ستعرف هذه المرة كلف تقول « لا » وبكثافة لرشحه الحديد القبرك.

لقد كانت القوى النقدمية الرئيسية، مدعومة المتلاحقة . لذا أنصب أهنبابها على توفع

الرئيسية التي رشحت وأيدت عادل الصباح ظلت تبذل اقصى الجهد من أجل توحيد مِفْتَلَفُ عَمِائِلُ الحركةِ الشَّعِينَةِ في هذه الانتخابات ومن أجل توسيع أغق المعركة وبن هنا كان الاقتراح الذي طرحه كبال

الحزب الشيوعي مع منظمة العمل الشيوعي وحظى بتأبيد جماهيري وأسع ، اي اقتراح اسم السيد هائى فحص كبرشسح اجهاع تقدمي وشمبي بوغر للحركة الوطنية فرمسة خرض معركة انتخابية موهدة وهاشدة . لم يكن ترشيع السيد هائي عُمِس ، وهو الوجه الشعبى المعروف الذى يعظى باحترام وتقدير مختلف الاوساط الوطنية الديهقراطية، مجرد مخرج من حالة الانقسام التي سببها

اصرار البعثين على خوض معركة فأوية ضبقة الافق ، بل كان بالقعل مكسبا وخطوة متقدمة على طريق بناء استقطاب واسع ببرز وزن الحركة الشعبية كاملا في هذه الانتخابات ويستطيع أن يدق أبواب النجاح الفعلى بيديه ان لم يكن في هذه الدورة مفى الدورة المقبلة

وبعد الاجتباع الذي انعقد في منزل كمال جنبلاط مساء الانتسين ١٨-١١-١٧ وحضره عدد من رجال الدين الملتزمين بقضايا الحركة الشعبية وفي مقدمتهم السيد عملي مهدي ابراهيم والسيد هانى فحص بالاضافة السي فريق من ممثلي الاحزاب التقدمية ، بعد هذا الاجتباع تحول الاقتراح المطروح مسن كمال جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي والمؤيد الى ترشيح مبدئي معلن للسيد هاني غصص شرط المضى فيه أن يتوفسر أجماع الحركة الوطنية حوله ، وكان احتماع الإحزاب التقديية المقرر ... بالاتفاق مع قيادة هزب البعث ... مساء التلاناء ١٩ تشرين الثاني الجاري ،

> الجهد الكبير من أجل الاجماع بمطف رأي عام وطنى وديمقراطي واسع في منطقة النبطية ، تدرك جيدا حقيقة هـــذا الانهيار الذي يواجهه الاقطاع السياسي الاسعدى تحت ضربات النضال الشميسي

الظروف ألؤاتية لمواحهت بمعركة شعبية هاشدة نعول هزيمة مرشح الاسعد الى انتصار حقيقي للحركة الشعبية ، أبلا يقتصر الامسر على مجرد حلول وجه تقليدي متآكل مكان مرشيع الاقطاع الاستعدي المهزوم . ورغم أيمان هذه القوى التقدمية الرئيسية بان مرشحها عادل الصباح هو مرشح المعركة القعلية مع الاقطاع السياسي وهو مرشيح المطالب الوطنية والاحتباعية لحباهم الجنوب وسائر المهاهر اللبنانية ، ورغم تفاؤلها الشديد بكثافة الاصوات التي سوف يثالها في مواجهة مرشحى الاقطاع والقوى السياسية التقليدية ، رغم ذلك كله غان القوى التقديية

> وضمان اكبر نسبة من النجاح الفعلى فيها على كل الإصعدة . جنبلاط والعزب التقدمي الاشتراكي وتبناه

الفرصة الاخرة امام البعثيين كي يعيدوا النظر بنهجهم الانقسامي ويستجيبوا لنداء وحدة القوى التقدمية في هذه المعركة . لكن البعثيين تخلفوا عن الاجتماع مؤكدين بذلك رفضهم القاطع لندأء الإجماع والوحدة . وامام موجة السخط الشعبي الواسعة النبي انصبت على موقفهم هذا لجأوا الى نبريرات مختلقة مدعين انهم لم يكونوا عملى سابق عملم باجتماع

الاهزاب التقديمية أو بموعده . الا أن هذه

التيريرات سرعان ما انهارت تحت وطأة الردود

المقحهة . وبات واضحا أن الرغبة في اخفاء

حقيقة الموقف السياسي من انتخابات النبطية

هي التي استدرجت قيادة حزب البعث السي

هذا التغيط في تفسير عدم حضورها اجتماع

الإحزاب التقديية بساء الثلاثاء ١٩-١١-١٧ . فالواقع الذي يعرفه الجبيع ان البعثيين كانوا ضد الاجماع وضد مرشح الاجماع التقدمي في هذه المعركة الانتخابية . أي أن موقفهم في هذا الصدد كان مقررا سلفا وغير قابل لاي لون من الوان الحوار الجدى . ولا نقول هذا من قبيل ألتكهن بل تسجيلا لحقيقة كشفتها جريدة « بيروت » البعثيــة صباح الثلاثاء الماضي ، اي صباح اليوم الذي كان مفترضا ان يتم اجتماع الاحزاب التقدمية في مسائه ، حين قالت : « ... لقد كنا وما زلنا ننادي بمرشح موهد ، ولكن ندامنا هذا لا يمكن ان يحملنا على قبول أي كان باستثناء مسوسى شميب ... » . هذا الكلام الواضع كانت له تتبة وحيدة منطقية : التخلف عن اجتباع الاحزاب التقديبة ... لان الحضور كان سيكلف قيادة حزب البعث مواجهة مع الاخرين سوف تثبت أن البعثيين في وأد بينما حقائسق الوضع السياسي والانتخابي في منطقة النبطية في واد اخر ، واختارت قيادة اليعث التهرب من هذه المواجهة ... ولن تجدى كل التبريرات

المرتبكة في اخفاء حقيقة هذا التهرب .

موقف السيد هاني فحص

ولا شك على اسهامهم في اضاعة فرصتها

التاريخية ، في هين أن أطرافا أخرى بمسرف

بعد أن عطل البعثيون بيوقفهم الإنقسامي

امكانية أجماع الحركة الوطنية كلها عسلى برنامج مشترك ومرشح موهد ، اذاع السيد هاني فحمى بيانا كشف فيه كل الحقائسق والمقائم التي رافقت محاملة المصول الي توحيد موقف الحركة الوطنية وقواها في هذه المركة . عن مبادرة الترشيع التي اطلقها كمال جنبلاط قال السيد هاني محص ال ... هكذا كان الاستاذ كمال جنبلاط ، مثبتا في كل ما قال وعمل انه امين على مستقبل الممل السياسي المنزم ، وانه قادر باستمرار على استشفاف تطلعات الجهاهي وامانيها والوفاء لها » . وعن مواقف مختلف الأطراف من مبادرة كمال جنبلاط قال السيد هاني فحص: ١ ... أن ألاجهاع المطلوب لم يحصل نظرا لاصرار بعض الاطراف على خوض المعركة بفهم محدود لم يتع لها أن تستوعب المعطيات والوقائم الجديدة رغم قربها منواقع المنطقة)). وقال أيضًا : ١١ ... نسجل دهشتنا من التشنيع الذي انتاب عددا من الناس فاستدرجهم الى الابتذال في الموقف والممارسة بدون مبرز معقول او مقبول لدى الجماهي التي ستحاسبهم

الجميع ، والمتشنجون خاصة ، ان لا علاقة لنا بها ، قد اثبتت انها عند مسؤوليتها وعند التزامها بعدم جواز نزبيف ارادة الجماهسر وخيانتها » . وانتهى السيد هاني غصص في بيانه الى تحديد موقفه النهائي من فكرة الترشيع في ضوء أصرار البعثيين على المضى في نهجهم الانقسامي بقوله : ١١ ... ضبن هذا الجو المتم الذي صنعته ابد كان مفترضا بها ان تؤجل مصالحها الفئوية لحساب مصالح اوسع الجماهي التي تلتزم بها كما تدعى ، وعند الاختبار تقف في نفس الموقع وعلى نفس الارض التي يقف عليها الاقطاع السياسي لتكون شريكة له في تخييب أمال الجماهير وعرقلة مسيرتها ، ضمن هذا الجو وجدت لزاما على ان ادع الوضع كما هو عليه ... واثرت الابتعاد عن المعركة مغلبا في هذا الموقسف ضرورة أن تبقى أرادة جماهم المنطقة على نقائها هاجسا وضاغطا على كل القوى لكي تعيد حساباتها وتأخذ باعتبارها ان المستقبل يستلزم اسلوبا جديدا من العلاقة معها والفهم لواقعها ، وأن كل تفكي بغير هذا الاتجاه

انما هو مقدمة لسقوط محقق » . مرشح العاملين من احل وحددة الحركة الشعبية

ورغم ان موقف البعثين قد أسهم في الضاعة الفرصة الثمينة التسي لاحت امام الحركة الشعبية ، فان الجهود التي بذلت من اجل توفير الإحماع الوطني والتقدمي لم تذهب هياء . لقد حركت من ألقوى ما يجعلنا على يقين من أن ألحركة الشعبية سوف تكتسح بوزنها المتنامي مواقع الاقطاع السياسي ومواقف ألتعصب الفئوي الضيق - وهي حقيقة سوف تتجسد اكندا في الاصوات الكثيفة آلتي سينالها غادل الصباح • فلقد اضافت محاولة توفر الاجماع بعدا حديدا لمركبة عادل الصباح ، انه الان مرشح المعركة الفعلية مع الاقطاع السياسي ومرشح المطالب آلوطنية والاحتماعية لحماهم الحنوب وسائر الجماهير اللبنانية ٠٠٠ وهو أيضا وأيضا مرشح كل العاملين من أجل وحدة الحركة الشميية ، وياصواتهم الكثيفة سوف تعمر الصناديق لصالحه يهوم

في منواجه من الاعتداءات الاسكاليّ لية المتكرّرة وللتصاعدة

بعدالدفاع عن قضية فلسطين في الأم المتحدة المطلوب الدفاع عن شعب فلسطين في لينات

> الاعتداءات الاسرائيلية عليي الحنوب الليناني ومخيمات الصمدود الفلسطينية ، تحولت ، ومنذ مدة بعيدة ، الى سياسة يومية تمارسها الدولة العدوة غير مبالية حتى بتقديم تىرىرات شىكلىة .

> واذا كانت هذه الاعتداءات ترتبط بالمنطق الاسرائيلي واليميني ، بقيام الفدائيين بعملية ما عبر الحــدود اللبنانية ضد اسرائيل ، مان المدة الاخيرة شهدت تحول هذه الاعتداءات الى عمل روتيني لا يهدف الى منع قيام عملية غدائية او الى الرد عليها بل يهدف ، وبوضوح متزايد ، السي المراغ الجنوب من اهله وسكانه ، وفرض حالة من التعبئة ضد المقاومة والضغط على النظام اللبناني للتدخل ضد المقاومة ومنعها ، بمختلسف الوسائل ، من ممارسة حقها المشروع

> في مقاتلة الاغتصاب الصهيوني . وكذلك يهدف الضغط الاسرائيلي المتزايد على لبنان الى مواجهسة المقاومة الفلسطينية في الدائرة الاساسية التي تتمتع فيها بحريـــة الحركة والنشاط ، والتي تمكنت منها فعلا من مواجهة المؤاميرات الرجعية الهادفة الى اعادة اقتسام

الوطن الفلسطيني بين اسرائيـــل

على هذا الاساس يمكن التوقع ، وهذا ما تم فعلا ، أنه بقدر ما يتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيـــــق الانتصارات ( البيان المصرى . السوري ، الفلسطيني قمة الرباط ، الجمعية العامة للامم المتحدة ) فان اسرائيل ستصعد من اعتداءاتها كما

وفعلا ما أن بوشر عرض تضيـة فلسطين على الامم المتحدة حتى عمدت اسرائيل الى التصعيد في عملياتها العدوانية فانتقلت من محرد القصف الى الانزال الجزئى مع ما يرافقه من خطف لبعض المواطنين ونسسف لمنازل البعض الاخر .

ولم يكن الهدف من هذه العمليات تحويل الانظار فقط عن الامم المتحدة بل كان الهدف الاساسى من ورائها افهام جماهير لبنان والجماهير الفلسطينية والعربية ان الانتصارات الفلسطينية لن تؤدي ألى حشـــر ستؤدى بها الى المزيد من العدوانية والى المزيد من الاصرار على تصفية

أنعزالية تستخدمها الاحزاب والفئات اليمينية ضد المقاومة الفلسطينيــة والاحزاب الوطنية فان التطورات الاخيرة ، على صعيد علاقة لبنان الرسمى باتت تشكل عامل احسراج لهذه الآحزاب والفئات •

مذهاب الرئيس اللبناني الى الامم

المقاومة الفلسطينية المثلة الثبرعية

وكانت اسرائيل بتصعيدها لعدوانها

تريد ان تؤكد انها لا تضمر للشبعب

الفلسطيني من حل اخر ســوي

الابادة او العودة الى حكم الملك

حسين ، وأن المزيد من الانتصارات

الفلسطينية يعنى برايها المزيد مسن

التصلب العربي والمزيد من التهديد

لوجودها ، وان ردها ، على ضوء

واذا كانت الاعتداءات الاسرائيلية

في السابق تشكل مادة (( تحريضية ))

ذلك ، هو المزيد من القمع .

والوحيدة للشبعب الفلسطيني .

المتحدة لعرض القضية الفلسطينية باسم العرب ، ومرافقة الوفد اياه للرئيس اللبناني ، شكل عامل احراج لليمين اللبناني وسحب من تحص رجله امكانية التحريض المكشبوف ضد المقاومة فلقد كان صعبا ، وهسو لا يزال حتى الان نسبيا ، أن تعمد لجوقة اليمينية اياها الى طرح وجود لقاومة في لبنان من اساسه في الوقت الذي يرافع فيه الرئيسس اللبناني واقطا بالنظام عن قضية فلسطين امام العالم لا بل حاوليت الفئات اليمينية أن تستمد من اختيار لبنان للكلام باسم العرب براءة ذمة

تحقق بواسطتها غرضين المؤامرات التي دبرتها ضد المقاومة . ومن كل الحملات المسمومة التسي نظمتها وقادتها ضدد التواحدة الفلسطيني المسلح فوق الاراضي

الثانى : السعى للعودة بلبنان لى الدور الذي كأن يلعبه سابقا في التعاطي مع « القضايا العربية » ومع قضية فلسطين بالتحديد ، وهو دور يحاول استغلال علاقة التبعيـة بالغرب ، والوضع الطائفي فــــى لبنان ليقدم نفسه كنموذج مناقض للنموذج الصهيوني وقادر علي محاورة الغرب ، وهذا دور يطيب

للننان الرسمى ان يلعبه لانه ينقده من الالتزام المباشر والملموس بالدفاع عن شعب فلسطين وهو الاعتداءات عن الشعبين اللبنائي والفلسطيني . ويسمح له « باستغلال مركزه العالمي ، وقدر أنه الدبلوماسية »

للدفاع عن قضية فلسطين . هذا الصمت اليميني ، الــــذي لم يخترقه سوى ريمون اده المطالب المزمن بالبوليس الدولي ، مرشم لامتحان جدى يقيس مدى صموده بعد ان وصلت التهديدات الاسرائيلية للبنان الى ذروتها بعد عملية بيسان البطولية •

ورغم ان الرفاق الشهداء الذين اقتحموا المبنى في بيسان لم ينطلقوا من الحدود اللبنانية ، وهذا شييء اكيد لم يستطع حتى الاسرائيليـون انكاره ، فلقد توجهت التهديــدات الاسر ائبلية الى لينان وتوعدتــــه واعلنت انها ستطارد الفدائين على ارضه لتقضى عليهم حتى اخر فـرد

ان التهديدات الاسير ائبلية الاخيرة هي تحصيل حاصل وهي ليســـت مرتبطة بالعملية البطولية الاخيرة ، بل هي الرد الوحيد الذي تزمــع اسرائيل على ممارسته في مواجهة الانتصارات الفلسطينية المُظفرة . وكل شيء يشير السي ان هذه التهديدات لن تكون مجرد كلام يطلق في الهواء بل سرعان ما ستحوله الرائيك السي قنابك ورصاص تعمل تدميرا في مخيمات الصمود ولبنان باسره

ولذلك فان الحركة الوطنيــة اللبنائية ستكون مدعوة هذه المرة ابضا لرفع درجة البقظة ، وزيادة التحامها بالقاومة الفلسطينية ، وبذل كل الجهود والضفوط لدفع لبنان الرسمى ، الذي دافع عن قضيـــة فلسطين ، للدفاع عن شعب فليطين حيث يتعرض هذا الشعب لحــرب الإسادة الفعلسة أن النضال الدؤوب لاعتماد برنامح دفاع وطنى جدى بيقى هو الشعار الثوري المطلوب رقعه في وحه السلطة شرط اسناده ببذل كل جهود الحركية الوطنية وكل الإمكائيات التي تسيطر عليها دفاعا عن الوطن والمقاومة .

منظمة العمل الشيوى تحدّد موقفها من تعديل الدستور و"المشاركة"

# السبيطرة الراسمالية هي العقبة الرئيسيّة امام الديموقراطية

احرت محلة « الدستور » عدد (١٨ – ٢٤) – ١١ – ٧٤ سلسلسة مقابلات مع الاحزاب اللينانية حول موقفها من تعديل الدستور شارك فيها الحزب الشيوعي اللبناني ، ومنظمة العمل الشيوعي ، وحزب البعيث ، والحزب الديمقر اطي ، والحزب القومي والنجادة ، وفيما يلي مداخل ــــة الرفيق فواز طرابلسي ، عضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي

> ان الطالبة بتعديل الدستور دعيست بما يسمى ﴿ بِالمُسَارِكَةِ ﴾ . وهي تعبر عن مدى عبق ازمة نظام الطائفية السياسية اللاديمقر اطمى . ونقول عنم أنمه نظام لاديمقراطي \_ حتى بالمقارنة مع الديمقراطيات البرهوازية الغربية - لانه يقوم على ركيزتين: ١ \_ استئثار اقلية طائفية بالسلطة السياسية الفعلية ، رغم كل مظاهر مشاركة ممثلي كافة الطوائف والمناطق في الحكم .

٢ \_ اقصاء اكثرية اللينانيين من شتي

وليس صدقة أن تنشط المطالبة بأحداث تغييرات أساسية في مؤسسات النظام الان ، مع استفصال ازمات راسمالية السمسرة والاحتكار والنهب ، فالطائفية السياسية هي ﴿ البناء الفوقي ﴾ للسيطرة البرجوازية وهي يتعدم اتها العملية نظام من الامتدازات الاقتصاديسة والاحتماعيسة تستأثر بها اقلية متناقصة العدد من ابناء الطوائف المحظوظة . وفي فترة تأزم اوضاع نظام الاقتصاد الحر،

الطوائف عن التمثيل السياسي والحكم .

المطوظية نحو ترسيخ احتكارها للسلطة والتشبث بالإمتازات المادية الناتجة عين هذا الاحتكار . وذلك بواسطة الاخلال بالتوازن الوطنى داخل الجيش وبناء الجيوش الطائفية ( الميليشيات ) . هذا هو الحل الذي يقدمه حزيا الكتائب والاحرار لاكثرية السيحيين ( المدرومين ) والذي يتلخص بتكريس تدهور ارضاعهم المعاشية وتحويلهم الي كتلة (( صهبونية جديدة )) في المجتمع العربي . \_ ويتــم هــدا الميل المتزايد الاستئشار بالسلطية والمنافيع عملي حساب (( الشريك

وقيادتها البرجوازية . - بروز طوائف محرومة ( الشبعة بشكل

الاصغر ١١ وعلى الاخسص الطائفة السنية

تحدث تعديلات أساسية في المعادلات الخاصة

بنظام الطائفة السياسية ابرزها ما يلي :

\_ مسل لدى بعض اوساط الطوائف

البقية على الصفحة (١٥)

خاص ) وأزدياد دور ونضالات المركة

الشيميية)) المثلة بالعمال والقلاحين والحرفيين

والكسية وأبناء الطبقات الوسطى الدنيا).

وهذه تحمل مطالب سياسية واجتماعية يتطلب

تحقيقها أهداث تغيرات جذرية في الاقتصاد

\_ بروز متزايد للتيار الاصلاحي الديمقراطي

لدى الطبقة الوسطى الذي يسمى الى تحديث

وعصرنة مؤسسات الطائفية السياسية ، لكنه

سقى متارحها بين التبعية للبورهو ازيةو الإقطاع

السياسي وبين الانحياز للحركة الشعبية .

ثم تأتى المطالبة المتعلقة بتعديل الدستور

والشاركة لا تشكو من الفموض ) انها تراوح

بن تدنيس ابناء وادى خالد والكسراد وبين

الليناني والنظام السياسي .

الحربة صفحة ؟

الحرية صفحة ه

## تعربير ستامل عن انتفاضة الضفة الغربية

# جيهةالداخل تفنتح فوهة بركانها ضد الاحتلال

#### شعارات الإنفاضة:

- \_ منظ مة التحرير وتاعدة شعب نامن الجول التحرب والاستقلال الوطئف
- الأض كاب والتظاهدات تعم جميع مدن المغيف ته وقد كله
- اروع مظراهرالتحدى الفلسطينى: الطالبات يواجهن دبابان العدووهان يهتفن"فالسطين لمنا"

ادلة عديدة ، كانت بشير الى ان الضفة الفريبة المدايه يستعيد للانتفاضة ٥٠ وفي يوم ١٣ تشريسن الثاني ، فتحت جبهة المناطق المحتلة فوهة بركانها ضد الاحتلال الاسرائيلي التوسعى العنصري ، وخرج الالوف من أبناء الشعب الفلسطيني متحدين بطش قوات الاحتلال وارهابههم بصدورهم واسلحتهم هي: الحجارة؛ والعصى ، والقضيان الحديديسة ، وزحاحات المولوتوف ٠٠٠ وحتىي القنابل البدوية ، في واحدة من اعنف الانتفاضات الشعبية التي شهدتها المناطق المحتلة منذ الاحتلال الاسرائيلي

الذي اعترفت فيه الامم المتحدة .. بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطيني ، وهو اليوم الذي سقطت فيه انضا السياسة الاسرائيلية واثنت معمه افلاسها وعجزها الكامل عليى استمرار الاحتلال واضطهاد شعبنا الصامد والمناضل ،

عام ١٩٦٧ ، وذلك احتفالا باليصوم

والان تبدو الامور ، فيما تدخيل الانتفاضة الاسطورية لشبعينا اسوعها الثاني ، على غير الصورة التــــى سبقت يوم ١٣ تشرين بقليل ، حين كان المواطن الفلسطيني يقاوم ﴿ فِي السر )) سلطات الإحتلال ٠

#### شعارات منظمة التحرير في كل مكان

.. الآن ، وكما تعترف أذاعة المدو ووسائل أعلامه نفسها ، أصبحت شمارات منظهة التحرير الفلسطينية في كل مكان ، على الجدران ، والباصات ، وواجهات المحلات ، وخلف كل الابواب بامكانك ان نجد المنشورات ، وصباح كل يوم ، تطالعك مسرات ومظاهرات عنف بالغة القساوة، بينما المستشفيات تفص بعشرات الجرهي من شرطة العدو ورجال استخباراته .

وتعترف صحيفة (( دافار )) بقولها ، أن كل من يتحدث في هذه الايام مع وجهاء الضفة الغربية ورؤساء البلديات فيها يشمر بتفر الجو ... وهم بقولون حازمين ، ان المثلن المتبقيب ن للناسطينيين في الضفة هي منظمة التحريرا .

وقال أخرون ﴿ مِعارِيفَ ٢١ / ١/٤ ٤ أَنْ مِنْظَمِةُ التَحرير تخوض معركتنا . ويجب علينا ان نبكن المنظمات من ان تقول كلمنها ، فهم أبطال الشعب الفاسطيني والمتحدثون الشرعبون والوهدون بأسهه » .

سنها قال احد المواطنين الفلسطينيين لمراسل اذاعة المدو « ٧٤/١١/٥ » تعليقا على قرارات قبة ألرباط ، تفتخسر بذلك ، لاتها المرة الاولى منذ ٢٧ عاما ، التي يتقرر فيها ان الشعب الفاسطيني قائم كسائر الشعوب ، واضاف اخر ، انه انتصار للشعب الناسطيني ، ويستغرب مراسل اذاعة المدو ، بأن الحماس في الضفة لا حد له ، وأن اللغة السائدة هي لغة المنظمات الفدائية ، فهم يريدون دولسة

فلسطشة مستقلة ديمقراطية وعلمانية (( رأأ ، ١١/٥٠ )) . العدو بحذر شعبنا في الضفة من التحرك

على ضوء هذا الوضع الجماهيري المتنامي والمنصاعب الذي لم بكن بمقدور حكام اسرائيــل تحاهله بعد أن اعترفت جميع أمم العالم بمنظمة التحرير الفاسطينية ، وازاء ردود فعل أبناء شعبنا القوية والواضحة والتي اعلنت تأبيدها الطلق والتفافها حول منظمة المتحرير ، حاولت سلطسات العدو الاسرائيلي التحرك السريع لتطويسق ردود الفعل ، فقام وزير دفاع العدو ، ﴿ شهعون بيرز ﴾ باجراء سلسلة من اللقاءات مع بعض الوجهاء في الضغة من مؤيدي (( حكومة عمان » كما أجرى وزير الشرطة « شلومو هليل » لقاءات مماثلة ، والهدف كان خلق قيادات بديلة لتظبة التحرير ، او محاولة أمنصاص الوضع المتوتر في المناطق المحتلة .. لكن القطار كان قد فات ، وولى زون الوصايات المطيعة الرحمية والمربية ، وأصبح كل فلسطيني في الارض الممثلة وخارجها هو منظمة النحرير الفلسطينية .

وسارعت سلطات ألعدو الى القيام بحملة واسعة ضد الصحف الوطنية باعتبارها ادوات تحريض نضالية للشعب الفاسطيني ضد سلطات الاحتلال ، وكان ان ابعدت ؛ شخصيات وطنية من الضفة الغربية الى لبنان . ومع ذلك استمسر الشارع الفلسطيني يواصل استعداده ، للانتفاضة يــوم ١٢ تشرين الثاني .

## لاستمناء الحقيقي!

وسط دوحات التصريعات التنابعة عن وذراء وساسب والبل حول الل لسر ٠٠ من الدرب والسلام والساسة والالتعاد ال فرحة الاهل بطحققته منظيسة التحسرير المسطيئية عبلى المستوين القومي والعالى ، يبرز تصريم معها أبعد صغوط النظام الاردان كيديل علانم ، بيرز تصريح هيال الظاهرة ميزه سيحق إن يعلف عندها المستولون الاسرائيليون طويلا !

ومع الطن بان ما قاله هيال دد بكون ، زكة أشان ، ذاساد قلبى الراد البيلطة المحبة منين النمنت والاصرار علسي فتراف صريع ويعش منورة وانبعة الصدق الوقف الطلم



## في يوم فلسطين عيد الشعب الفلسطيني

وفي يوم ١٢ تشرين الثاني بدأ الشعب الفلسطيني في كافة مناطب الشمتات وفي الوطن المحتل احتفاله ... كل على طريقته المخاصة ، ففي خارج الوطن المحتل كانت المسرات والدبكات والكلمات والرصاص ، كذلك اندلع الرصاص في

اندلعت الانتفاضة الشعبية

واوردت وكالات الانباء اسماء مدن ملل ، جنين ، نابلس ، طولكرم ، قلقيلية ، الخليل ، القدس ، رام الله ، بيت لحم ، حلحول ، وقالت أن الضفة الفربية المحتلة تعيش حالة من « الثورة الشعبية العارمة » .

وبدأت الانتفاضة . . فقد أعلن مناضلونا في سجون العدو الاضراب العام متحدين سياط جلاديهم واعقاب بنسادق حراسهم . وخرج طـــلاب وطالبات المدارس الابتدائيــة والاعدادية والنادوية وهم يحملون الاعلام الفلسطينية ، والشعارات الني تطالب بحق تقرير المصبر ، واقامة السلطة الوطنية الغلسطينية المستقلة ، نحت قيادة منظمة التحرير ، مظاهرات صاخبة جابت كافة شوارع مدن الضفة الغربيسة

فيما اغلق النجار واصحاب الحرانيت محلاتهم العامة وانضبوا للبظاهرة تعبرا عن الفرحة بيوم فلسطن .

وشيئا فشيئا حملت المظاهرات الجماهرية العصى ، ثم القضبان الحديدية ثم زجاجات المولوتوف ، والقنابل اليدوية، وتحولت المسيرات آلى حركة عصيان شبه مسلحة .. فقد اقيمت المواجز والمتاريس ، وبدأى الاعفاخ والكمائين تنصيب في كل مكاسن واقفرت مدن الضفة الغربية مسن

#### استشهاد فتاة في العاشرة من عمرها

كشفت الإنباء الواردة من الضفة الفربية الممتلة عن سقوط شهيدة اخرى اثر عمليات القبع الوحشية التي واجه بها العدو الصهيوني ، جماهر الضفة الفاضية م فقد اكدت الإنباء استشهاد التلبيذة (( رياب عبد الكريسم سرور " البالفة من الممر عشر سنوات ، متاثرة بجراح اصبيت بها خالل النظاهرات ألتى عبت مدينسة نابلس لليسوم السايم على التوالي . وكانت الطالبة منتهى الحوراني قد استشهدت قبل ايام قليلة بعد أن داستها جنازير دباتات المدو وفي ظروف

تابلس: مقاطعة الدراسة ووعاة طائبة واواله وبرزسي، مسيرات شعبية واضراب عنالة

دمشق: على قادة إسرا فالدهاع يحذرمن

> السائمين ، وفرض نظام منع التدول واصبح الفلسطيني سيد الموقف بلا منازع ، في الوقت الذي واصلت فيه قوات العدو تعزيز قواتها ، وتعبئة الاهتياط ، وتسيي الدوريات وتكثيفها على طول الطرق الواصلة بين مختلف مدن الضفة الغربيــة

> > اقتحام مكاتب الحاكم العسكري في حنين

وفي اليوم الثاني تجددت المظاهرات والاضرابات والاصطدامات العنيقة في مدن جنين والخليل ، وحلحول ، البيرة ، رام الله ، نابلس ، قلقبلية ، طولكرم ، وغيرها من مدن وقرى الضفة الفربية المحتلة بالرغم من فرض نظام منع التجول على الضغة الغربية ، ومحاصرة قوات الاحتالال الصهيوني لهذه المدن ونزول وحدات كبيرة من قوات الجيش المدرعة والبوليس الصهبوني وتواجدها ني الشوارع ومفارق الطرق ، كما أعتلت وحدات المشاة سطوح المنازل والمحلات

وبدأت المظاهرات في مدينة ﴿ جنين ﴾ عندما تجمع الاهالي ل الساعات الاولى من صباح البوم التالي أمام مكاتب الحاكم المسكرى في جنين وقاءوا بمهاجمته بالحجارة وحطموا القسر واشتبكوا مع قواته التي استخدمت القوة لمواجهة غضبة حماهرنا . واثر ذلك دفع العدو بالبائلة المدرعة والنصف مجنزرة الى المدينة بعدما عجزت القوة الاولى على مواجهة المظاهرة . التي كانت تردد . . . فلسطين للفلسطينيين . . . النصر لنظمة التحرير الفلسطينية .

ديابات العدو تسحق الطالبة منتهى عوض الحوراني

وكان من حراء مواجهة اليات العدو ومهاجمتها لابناء شمينا ، أنها سحمت الطالبة الشهيدة منتهى عوض الحوراني، ١٦ سنة تحت حنازيرها فيما كان جميع المتظاهرين يرشقون دبابات المعدو والتي أخترقت جموعهم ، بالحجارة ، وواجهوا رصاصها بصدورهم .

ثم تحددت الظاهرات ثانية اثناء تشييع حثمان الشهيدة منتهى عوض الحوراني ، وخرجت المسيرة الغاضبة وهي تهتيف يسقوط الاحتلال والانسحاب وتحيى منظمة التحرير وتشيد بالانتصار الفلسطيني في الرباط والامم المتحدة . مدينة الخليل تخوض

حرب الشوارع وفي مدينة الخايس خرجت مظاهرة صاهبة اشتركت فيها حميم فنات الشعب الفلسطيني ، واغلقت المحلات التحارية ابوابها ، وقام التظاهرون بوضع المتاريس والحواجز في الشوارع الرئيسية في المدينة .

وعلى الغور أصدر ألحاكم العسكري الصهيوني امرا باغلاق المدارس في الخليل وجنين وغيرها من مدن الضفة ، وكانت المسرة تهتف بحياة فلسطين ، ويردد المنظاهرون

التي غطت واجهات المحلات التجارية وشرفات المنازل .

وازاء ذليك فقد تصرف افراد العدو تماما مثل « رجال المانيا )) والبوليس النازي ، وبداوا بشكل هستري باطلاق النار على المتظاهرين بشكل عشواني ، وقاموا بالقساء القنابل المسيلة للدموع ، كما استخدموا الهراوات واعقساب البنادق لمواجهة المتظاهرين مما ادى الى وقوع عدد من القتلى والجرهي ، واعتقال المنات من أبناء منطقة الخليل . ورغم ذاك وضع عدد من أهالي ألبلدة الحواجز والمتاريس على الطريعة بين القدس والخليل وبالقرب من حلحول مما ادى ألى أغلاق مدخل ألمدينة تماما . وذكرت التقارير الواردة من الاراضي المحتلة ، أن مستشفى (( عالية المركزي )) في الخليال قد أمتلا بالجرحي من الطلاب والطالبات .

اهالى قلقيلية يلاحقون

تندد بالاحتلال الصهيوني وتحيي منظمة التحرير الفلسطينية وقد عدة أصابات خطيرة في صفوف استخبارات العدو العسكرية وتحطيم عدد من سياراتهم بواسطة القضبان المديدية ، والعصى الغليظة التي كان يحملها ابناء قلقيلية .

ولم يتوان طلبة بيرزيت أيضا عن المساهمة في الانتفاضة ، فقد أعلنوا الاعتصام داخل مبنى الكلية ، وبدأوا بتوزيـــع النشورات الوطنية المعادية فلأهتلال ويادراءاته القمعية وتدعوا الواطنين للالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الوطنية .

وقد دفعت سلطات الاحتلال بقوات عسكرية الى المدينتين لمواجهة الغليان وللسيطرة على الموقف الذي اغلت من يدها ، واضطرت ألى أقتحام المدينتين باعداد كثيفة رابطت على

وذكرت تقارير ألارض المعتلة ، ان مظاهرات مدينية نابلس استطاعت اقتحام حواجز القوات الاسرائيلية وازالتها واشعلت النوان في أطارات الكاوتشوك والقنها على الماهز المقام عند (( وأدى النفاح )) .

واضافت ، أن الدينة كانت شبه مفلقة تماما بوجه سلطات الاهتلال ، وأن أهالي نابلس كانوا اسياد الموقيف في

الاناشيد الوطنية الفلسطينية ويلوحون بالاعلام الفلسطينية

قوات العدو

وفي قلقيلة الباسلة ، خرجت جموع المواطنين الفلسطينيين لاحقت المتظاهرين سيارات استخبارات العدو العسكرية ، الا أن أهالي قلقيلية ، أشتبكوا معهم وأدى ذلك الى وقوع

وفي رام الله والبيرة خرج طلبة المدارس وهم يهتفون لنظمة التحرير الفلسطينية ومطالبين بانسحاب قوات العدو ، واقامة الكيان الوطني الفلسطيني ، المستقل تحت راية منظمة

مفارق الطرق داخل المدينتين .

نابلس تزيل حواجز العدو

مدينتهم الباسلة .

المقوبات فقد خرجت رامالله وبرزيت ، تهتف وبحضور الحاكم المسكري ، وبعد تطويسق مدارش البيرة الاعدادية والثانوية للذكور والاناث بسقوط الاهتلال ، وتردد : « با انذال اخرجوا من بلادنا ... بابيرز يامره رجع جيشك لورا » . واشتبك المتظاهرون مع قوات المدو بالحجارة والعصى والايدى . وفي بيت لحمم شارك المنات من طلاب الدارس الثانوية منددين بالاهتلال الصهيوني ومؤكدين التفافهم حول منظمهة

جماهير القدس تحطم باصات وسيارات العدو وفي المدينة المقدسة ، قام جميع الطلبة والمتظاهرون

يحمل الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية الداعية السي

زوال الاحتلال والالتفاف حول منظمة التحرير بالتوجه الي مكاتب الامم المتحدة القريبة من مطار ﴿ عَلَنْدِيا ﴾ بالقدس

معبرين عن رفضهم للاحتلال الصهيوني ومطالبين الامم المتحدة

بطرد الاحتلال وحق تقرير المصي ، وأقامة السلطة الوطنية

كما قام طلبة مدرسة (( قلنديا )) بوضع المتاريس بالقرب من المدرسة الإبراهيهية استعدادا لمواجهة القوات الصهيونية ،

وقطعوا طريسق رأم أللسه س ألقدس بواسطة المواجسز والمتاريس ، وحطموا عبدا من الباصات للعدر التي خاولت

وعلى الاثر ارسلت سلطات الاحتلال وحدات من الجيش

والشرطة في محاولة لازالة الدواجز ، وقد تصدت لهم جماهي

القدس بقذفهم بالحجارة واشتبكرا معهم بالايدى ، وقد قامت قوات الاحتلال باعتقال . ) مواطئا من القدس ، واغلقت

كافة المتاجر والحوانيت وشلت الحياة في المدينة تماما ،

وتهديدات قادة العدو الصهيوني للمواطنين الفلسطينيين باقسى

العقوبات . ففي القدس استمر أغلاق المناجر والحوانيت

والمظاهرات كأعنف ما يكون ، وفي نابلس حطم المتظاهرون

موقف باصات « ايجد » الصهيونية واغلاق مقرات الشركة

في المدينة وتعطيمها مستخدمين القضبان العديدية والعجارة.

الذي هدد بحل المجلس البلدي وأغسلاق المدارس وغسرض

وبالرغم من تحذيرات ((شمعون بعرز )) وزير دفاع العدو،

وفي يوم ١٨-١١ دخلت الانتفاضة الشعبية التي عبت مختلف ألمدن والقرى الفلسطينية في المناطب المحتلة يومها الخامس على التوالى ، وذلك رغم تحراءات الامن الصارمة

اجتياز الحواجز والمتاريس .

التدرير الفلسطينية . . وقد فرض نظام منع النجول ، ونزلت وحدات كبرة من قوات ألمعدو ألى شبوارع المدينة لمواجهة الموقف المتدهور

الساعة الثامنة والنصف تبدأ معارك العنف ضد العدو يوميا

وهكذا ومنذ صباح يوم ١٣ تشرين ، ما زالت قوات العدو صباح كل يوم تنتظر في كافة ألمدن والقرى الفلسطينية خروج التظاهرات ، وصباح كل يوم يتساءل جنود العدو من اي شارع ستبدا مظاهرة أليوم ... ؟! .

ويقول مراسل آذاعة العدو في نشرته الإخبارية باللغة

المبرية يوم ١٧ تشرين ما يلي : منذ ساعات الصياح الماكر كانت تتجول في الشوارع والازقة الضيقة في المدينة القديمة ( القدس )) ، مجموعات من رجال الشرطة ، وحرس الحدود، وجنود جيش الدفاع ، ولكن من أين سيدا الشي . . ؟ هذا الامر انضح في الساعة الثامنة والنصف صباحا وذلك عندما بدأ طلاب ١/ مركز آلاعداد آلمهني ١) في قلندية بقذف الحجارة في اتجاه طريق القدس \_ رام الله . ولقد رفع العلم الفلسطيني ، وترددت شعارات وطنية وسمع اسم عرفات . ويعترف الذيع ، بقوله ، لم بندم رحال الشرطة في مطالبهم لكي يعود الطلاب ، وفي النهاية انقض عدد من الطلاب على مركز الشرطة في قلندية ، ودار هناك شحار مع رجال الشرطة وقد استدعيت تعزيزات وتم اعتقال عدد من الطلاب ، وما أن فرع رحال الشرطة من قلندية ، وأذا بالحجارة تتطاير في باحة الدرسة الإبراهيمية في القيدس الشرقية ، وهنا استعمل رجال الشرطة القوة من وراء المتاريس والهراوات وانقضوا على ساحة المدرسة .

البقية على الصفحة (١٥)

الحرية صفحة ٧

حامعة الدول العربية في اوائل هذا المام .

صفوف الجيش . . وما هي المهمات التاريخية التي يمكن أن

ينحزها « قوة عسكرية » في مجتمع كالمجتمع الصومالي يتكون

في اكثريته من رعاة ؟ . هذه هي « الهموم » التي حاولت

ن الحث عن حواب عنها من خلال الحوارات المختلفة مسع

القيادات الشبابة في الجيش وفي المكتب السياسي ومع الرفيق

محمد سياد بري قائد الثورة ورئيس الجمهورية الذي تلعب

تيادته الشخصية دورا اساسيا في التحولات الجارية ...

كذلك حاولت الاطلاع على معظم جوانب التجريسة ، فزرت

الريف الصومالي حيث يتم تنفيذ تجربة رائدة لحو الاميسة

وهذه الدراسة التي ستنشر في « الحرية » على عدة

حلقات \_ هي محاولة اولية ينقصها الكثير من المعلومات

التفصيلية والدنيقة ، ولكنها ترتكز على مراتبة عامة للتجربة

وانحاز إنها وخصوصياتها ، والدراسة اخيرا لا تدعى انها

يمكن أن تقدم « نظرية خاصة » عن تطور جيش في بلد متخلف

الى حزب اشتراكي انها تحاول ان تستكثيف خصوصيات

التحرية الصومالية عندها استطاع العسكريون اليساريون

والديموقر اطيون الثوريون أن ينجزوا مهمات تاريخية تحت

اية الاثبتراكية العلمية ، وهذه الاشتراكية العلمية عندهم

وما يرافقها من وعي سياسي جديد .

حصلت الصرمال على استقلالها عام ١٩٦٠

وهو عام الاستقلالات الافريقية ... كانت الصومال

موزعة على الاستعمار الايطالي والبريطانيي

والفرنسي ، وتحقق الإستقلال في المناطق التي

كانت تديرها ابطاله وبربطانيا ، وبقى الصومال

الفرنسية .. بالإضافة الى اجزاء اخرى من

وقد نجح الاستعبار الاوروبي القديم عليي

المحافظة على البنى الاجتباعية القديمة فيسيى

الصومال ، نظلت الصومال محتما رعوبا قبليا

في البادية والريف ، اما في المدن فقد مساعسد

الاستعمار على خلق قوى اجتماعية مشوهة من

السياسرة والتعار ووكلاء الاستعيار الحديدة

وبعد الاستقلال تشكلت الحكوماتين سياسين

فاسدين يرتبطون بتكثر هدده القوى تخلفا ،

لـم تكن هناك بورجوازية

متبلورة قادرة على تحقيتي

(( استقالال نسبی )) عـــن

الاستعمار الحديد أو تحقيدي

بعض المهمات الديموقراطية،

ويعتمدون على القبلية ..

الصومال لم نزل نحت سيطرة النوبيا وكينيا .

تجربة الصومال الديوقراطية

التفية الاقتصادية في ظل الاشتراكية العلميّة

# التكوس الخاص للجيش الصومالحث

يكون الجيش اداة قبع ، فاضطرت الحكومات

الى الاعتماد على الشرطة التي سلحتها تسليما

وكأى جيش في بلد متخلف

حدا تكون الحيش من مختلف

المناطق ومن ابناء الريف . وبسبب الرواتب المنخفضة لـم

ينضم الى الحش الا النـــاء

الطبقات الوسطى الدنيا

والكادحة • وكان الجيش معملا لصهر الوحدة الوطنية

المفقودة في الصومال على يد

الطبقة الحاكمة المعتمدة على

ولم يكن ذلك بالشيء الجديد بالنسبية

لجيش في بلد متخلف ، الا ان ما يميز الحيش

الصومالي هو الاعداد الايديولوجي او التاثرات

الابديولوجية التي تلقتها عناصر كثرة بنه اثناء

فترة تدريبها أو تعليها في الخارج ، بساعدها

على ذلك اصولها الاجتماعية الشميية والكادحة

.. فقد تاثر كثير منهم من دراستهم في الخارج

. . في الاتحاد السوفياتي وفي ايطاليا وفيي

بريطانيا .. وفسى البلدين الاوروبيين كان كثير

منهم قد تاثر بالاحزاب الشيوعية وبالحرك\_ة

وبالاضافة الى ذلك كان المثقفون الصوماليون

متأثرين ومصدومين من فساد الحياة السياسية

ومن أبعادهم ، ومن ضحالة الثقافة السائدة ..

وانتشرت الافكار الماركسية

والبسارية خاصة في صفوف

حزبين ديموقراطيين هماالحزب

الديموقراطي والحسزب

الاشتراكي الثوري ، وكان

الحرب الاول (( يساريها ))

سادت في صفوفه الافكار

ومن هذا الوسط تكونت معظمكادرات المثقفين

الني التقت مع حركة الجيش بعد تسع سنوات

على الاستقلال، وتفاعلت معها نظريا وسياسا.

( ومعظم « الكادرات » المدنية في الثورة الان

الديمقراطية للطبقة العاملة ..

الماركسية .

قد انتقت من هذا الوسط ) .

وضع حد للحياة السياسية الفاسدة .

كان هناك « انجاه غربي » . .

المسومالي .

ولكن الحيش ألم يكن موهدا الديولوها

.. وهذا طبيعي جدا ، فالجيش كان يعكس في

داخله مختلف الاختيارات التي يمكن ان تحملها

اوساط مثقفة متميزة نسبيا عن جماهم الشعب

وكان هناك اتجاه قومي صرف اقرب الـي

وكان هناك اتحاه لحناح

رئيسي يتزعمه قائه الثورة

نفسه محمد سیاد بری ،

يساري يرى في الاشتراكيــة

العلمية طريقا وحيدا للقضاء

على التخلف وتحقيق التنمية •

وعندما قامت الثورة كان ميثاقها في البداية

عاما حدا ( اشبه بیشاق ثورة ۲۳ بولیسی

نبط الاشتراكيات الخاصة كالنموذج الناصري،

جيدا من الغرب ،

انيحت لى الفرصة أن أتوم بجولة وأسعة في الصومال الدبية اطبة الدولة العربية رقم (٢٠) التي انضبت الـي وتجربة الصومال الديمقراطية الثورية بحاجة \_ معلا \_ الى دراسة وتقييم لاتها تجربة تقدمية مجهولة من السراي المام التقدمي ، وتتميز هذه التجرية بميزات خاصة ، فثورة اكتوبر التي قامت عام ١٩٦٩ على يد الجيش الصومالي تطورت كثيرا . . وبدأت تتبنى الاشتراكية العلمية وتنجز نحت رايتها تحولات ديموةراطية واقتصادية أساسية فيسي المجتمع الصومالي . . كيف انتشرت الاشتراكية العلمية في

وهي بذلك تختلف عن « الاشتراكية الخاصة » التي كانت

مختلف الاقنعة والغطاءات التي يتسرب الاستعمار الجديد عن طريقها . . اننا منتبهون تماما الى ان عددا من مزاعسم الانتساب الى النظرية الاشتراكية لم تصل الى نتائج كثيرة وان عددا من البلدان قد اتخذت لنفسها صفة الاشتراكية دون

> وسياسين أثرياء فاسدين خاضعين للمصالع الاحسة ، يتنافسون فيارتباطاتهم وعمالتهم لختلف القوى الامبريالية ، انشأوا أكثر من ٨٠ حزبا تتصارع على أسس قبلية ، وحولوا الساعدات الاحنبية الي رشاوى تدخل الى جيوبهم ، حتى قيل عن الصومال فـــي عهدهم انها (( مقبرة المعونات الاحتية )) !

تضحى بالإخرة من احل القاعدة الرئيسيية

على الحدود ، وخاض الجيش الصوماليي الاثمان الى المصالح الاجنبية .

عندما كان بعضها لم يزل يملك نزعة استقلالية او عندما فقدت الدعم من الغرب ، الى عقيد اتفاقات تعاون مع الاتحاد السوفياتي خاصة على صعيد اسلحة أو تدريب أو تعليم ، وكسسان لذلك تأثره الهام فنها بعد علىتكوبن بعضي ضباط الجيش الثقافي والابدبولوجي .

الناصرية ) الوهدة الوطنية والتحرر مـــن وهكذا نشا. الجيش الصومالي في غبار استقلاله النسبي تجاه الحكومات ، ورفضا ان

لسبت اشتراكية خاصة لا عربية ولا أفريقية تكون غطياء لنوع جديد من التطور الراسمالي ونحو بورجوازية جديدة وعدم قطع العلاقة مع المعسكر الامبريالي ، انمسا هــــــى اشتر اكبة علمية تؤكد انتهاءها للهاركسية \_ اللينية وتعود بجذورها الى مؤسسيها انجلز وماركس كما يؤكد قائدهم محمد سیادبری باستمرار : « آن اشتراکیة مارکس وانجلز ثبت صحتها علميا ، ولا يوجد نوع اخر للاشتراكية . . انها الاشتراكية العلمية الني اسست عليها الدول الاستراكية المتقدمة مبادىء ايديولوجيتها وصناعاتها واقتصادها وعلومها وتكنولوجيتها ، وكذلك تقدمها الاجتماعي وعند قولي هـــــذا ( جالايال » ( كلمة صومالية تعنى الرفاق ) تمكين تطبيقها في كل دولة تمشيا مع ظروفها السائدة وقوانينها وثقافتها ومستوى التعليم غيها ، والفلسفة التي ترتكز عليها في بنائها

غطاء أيديولوجيا لكثير من التجارب لها يسمى بالمال الثالث ( كما هو الحال على الصعيد العربي بالنسبة للتجربة الريف الى العبل التطوعي البهاعي في المدن .

وفي هذا الصدد يقول سيادبري « ندن نمرف نتائج مختلف الاصلاحات والظواهر الشعبية والبيرونية ، نحن نعــرف ان تسير قدما على هذا الطريق ، وان هناك اليوم اقتباسات ومراجعات بحيث بات من الصعب على المرء ان يلتفت اليها»

انها كانت بوردو ازية مشوهـــة

وفي جز من الصراع السياسي العقيسم والفساد بدأ الجران الاقوياء ( اثيوبيا ) يعتدون على الحدود ، فرغم أن الصومال كانت نحت النفوذ الامبريالي الا أن حسابات الامبريائيسة دائيا في مثل هذه الحالات الاعتباد على الانظية القوبة عسكرما والمستقرة سياسيا على هساب عيلائها الصفار الضعفاء ( تبايا كيا كانت هسايات الامبريالية الامركية بالنسبة لاسرائيل والانظية العربية الرجعية ، نقيد كانيت

لها وهي اسرائيل ) .

تكوين الجيش الصومالي الخاص

شعور وطئي مستقل ، وقد تاثر كثيرا مـــن فساد الحياة السياسية ومن انتشار القبلية ، واستطاع مؤسساه داوود عبدالله الصرزي وسياد برى ( قائد الثورة الان ) ان ينشرا فيــه نزعة وطنية مستقلة ، وأن يحافظا عليي

الناصرية ) ، وهذا ما يؤكده الرفيق محمد سيادبري مالد الثورة ، وما ترى نتائجه معلا على صعيد الوعى السياسي عند الحماهير وحملات التعبئة الشعبية من محو الامية نسى

وفي عام ١٩٦٩ قام الجيش بانقلابه ووضع حدا للحياة السياسية القديمة . التيارات والاختيارات كانت مختلف التبارات السياسية الابديلوجية فى الجيش متفقة على (( الانقلامي )) وعلي

هكذا بدأت اثبوبيا تتحرش عسكريا بالصومال حربا عام ١٩٦٤ للدفاع عن البلاد ، في الوقت الذى كان فيه السياسيون يبيمونها بابخس

الاستعمار ، والعدالة الاجتماعية الغ . ولكن سرعان ما تبين أن هذا المنساق يخفى خلفه عدة اتجاهات . وكانت اول محاولة للثورة المضادة من (( القوى المتحازة للغرب )) التسي كانت تعتمد على الشرطة بشكل خاص . وصفيت هذه المحاولة . . ولكن القوى المضادة قامت بعد ذلك بمحاولتين فاشلتين . وهذا مسا

بؤكد أن الاختيار الاساسى للاشتراكية العلمية لم بمر الا من خلال صراعات داخل الحيش نفسه . صحيح ان هناك اتجاهين :

\_ الاتجاه الاول : إل اشتراكي ١١ علي الطريقة الناصرية ، اليَّأُ لَي على الخصوصية كفطاء لعاداة الاشتراكية العلمية ، والتمسك بالدين كفطاء ايديولوجي للتذبذب والوسطيةعلى الصعيد الاجتماعي .

\_ واتجاه ثان اشتراكي على . وقد ظلل هدان الاتجاهان متعاشان وسائدان ، الا أن الاتجاه الاخر فرض هيهنته وسيطرته الايديولوجية والسياسية ، واستطاع ان يطبع الثورة بمنهجه ومواقفه .

#### التحربة الناصرية والتجربة الصومالية

وهنا لا بد من ملاحظة هامة على صعيي اختلاف التجربة الناصرية والتجربة الصومالية . لقد حاءت التحربة الناصرية فيحتمع تباورت فيه مصالح الطبقات نسبيا بعد تطور راسمالي حقق بعض الانجازات المحدودة قبل الثورة .. كان (( الضباط الوطنيون الجدد )) المعادون للراسهالية والاقطاع والاستعمار متاثريسن بالابديولوجية البورجوازية ( السائدة في صفوف الطبقة الوسطى والبورجوازيسة الصغسيرة) ومعادين للماركسية وللاشتراكية العلمية ... وكانت هذه المعاداة تعبيرا عن مصالح طبقتهـــم الخائفة من تبلور الصراع الطبقى ومن حركسة الطبقة العاملة ومن الفلاحين الفقراء .. لذلك وجدنا أن ثورة ٢٣ يوليو واجهت المرك \_\_\_ة المهالية بشراسة وعنف ، وكانت أول مراجهة لها عندما اعلن عمال شبرا الاضراب ، فقادت « النورة » العاملين خميس وبكري السبى المستقة . ، واعدمتهما عقابا على ه\_\_\_ذا التحرك! ..هذه المعاداةلتبلور المراع الطبقي والطبقة العاملة المصرية .. والخوف منه\_ ومن تحركها المستقل كان يعبر عن نفســـه ايديولوجيا باشتراكية خاصة معادية للماركسية والصراع الطبقي . المام التجربة الصومالية فقد جاءت

وسط مجتمع اكثريته من الرعاة مسا قبل الاقطاع والراسمالية ، والخوف من تطور الصراع الطبقي عندد وارد . فقد اندمج تطورها الخاص مع تحقيق اصلاحات جذريــة للبني الاجتماعية والاقتصادية القديمة التطور الذي لا تحد ميه ما يتعارض مع مصالحها الخاصة . . وأمامها تحقيق مهمات تاريخية لاعادة بنساء البلاد والمجتمع الصومالي ثقافيك وسياسيا واقتصاديا لفترة طوبلة من الزمن بحيث لا يمكن أن تتكون عندها نزعة الخوف من تطور حركة شعبية تكون نقيضها وبديلا عنها . هذا « العامل الموضوعي » في درجة التخلف للمجتمع الصومالي لعب دورا اساسيا في « القبول الايديولوجي » لدى النخبة الجديدة من الضباط والمثقفين ٠٠ ومن هنا كان قبول **الافكار الاشتراكياة** والماركسية بينهم تعبيرا عن طموحهم لتنمية بلادهم وتحقيق تطـــورات واصلاحات حذرية ديموقراطية واقتصادية لا تتعارض مع تطورهم ومصالحهم كنخبة متميزة نسبيا عن أكثرية الشعب الصومالي ٠٠ ويأتي الاعداد الايديولوجي وانتشار الافكار الاشتراكية العلمية ، يعدد ذلك ، ليحد من آثار هذه المصالح آلخاصة وليضعهم في ذوبان اجتماعي جديد لا بد أن تمر مرحلة تاريخية حتى تبرز فيه تناقضات حديدة!

في العدد القادم المهمات التاريخية للثورة

ويدعو الى تجميع تراثها النضالي وكنابنر تاريخها

وعضو المكتب السياسي فسى يروى هذه التجربة من موقع الحبهة القومية الى مراسل المارسة الثورية ومن خبرة (( ألْحرية )) في عدن الرفيق على طويلة في النضال ٠٠ وفي اخر حسن خلف بمناسيــة نكرى روايتين عن وقائع التجريــــة الاستقلال ، وينقسم حديثه ودروبها يدعو الرفيق على الى الى قسمين : القسم الاول - تجميع التراث النضالي للثورة الذي ننشره في هذا العدد - حتى يمكن كتابة تاريخ الثورة يروى فيه تجربة الكفاح المسلح لتكون دافعا لكل قوى التحرر ومقاتل ٠٠

تحدث الرفيق علي ناصر مند انطلاقة الرصاصة الاولى والتقدم وزادا نظريا وعلميا لها محمد رئيس مجلس الوزراء ، حتى الاستقلال ( في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ ) ، والرفيق على ناصر

في ذكرى استقلال البيكمن الديموقراطية :

الرفيق عكى ناصرمحمد يروى بجرب الكفاح المسلح

وفي القسم الثاني ـ الذي سننشره في العدد القادم \_ يتحدث الرفيق عن الاوضاع الحاضرة في اليمن الديمقر اطبة ٠٠ عن تنفيذ الخطة الخمسية وعن تحويل الحيش الــــى جيش شعبي منتج وسياسي



التحرير قادرون على التحرك بن منطقةو اخرى

اثناء عملياتهم العسكرية بسبب عدم معرفتهم

بالطرق والمنحدرات الجبلية والاودية التي تؤدي

بهم الى الموقع المحدد والمطلوب لعملياتهم او

اختفائهم فيه .. فمن المناضلين من كان يعمل

في عدن ، واخرون كانوا في مناطق اخرى غير

المناطق التي يتحركون عليها ، وامام ذلك كان

ارتباطهم بالجماهم وارتباط الجماهم بالثورة

في الريف هو العامل الحاسم لحل هذه القضية

٠٠ وفي بعض حالات التنقل بين جبهة قتال

واخرى كان يتطلب الامر ان يقطع المناضلون

المكلفون بمهمة ما من جبهة اخرى اياما وليالي

كاملة مشيا على الأقدام ، ولقد كانت مهمسة

المناضلين في جيش التحرير شاقة وصعبة الا

انها في الحقيقة ممتعة ، وكان احسن يوم في

حياة المقاتل هو ان يكلف بمهمة نضالية مهما

كانت خطورتها خاصة في تلك الناطق غير

المضمونة امنيا ، ووجدت وحدة قرية بين

مناضلي جيش التحرير والفدائيين صقلتها وحدة

الرونيور على ناحر يتحدث الحن مندوب الحرية"

من الناحية الطبوغرافية ، كان الريف ارضا خصية لحرب الشعب ضد الاستعمار ، ومسن الناحية الاحتماعية ، فإن الفلاحين الفقراء كانوا يعانون اضطهادا مزدوجا من قبال الاستعمار ومن قبل السلاطين والاقطاعيسين وعلى ضوء ذلك بدأت الجبهة القومية بالثورة السلمة من الريف ومن منطقة جبلية ، وفي ١٤ أكتوبر ٦٣ م بدأت الشرارة الاولى للثورة المسلمة من جبال ردفان وسقط في هذه المعركة أول شهيد للجبهة القومية هو المناضل الوطني راجح بن غالب لبوزه بينما خسر المستعمرون الكثير من المعدات والامكانيات والبشر ، وسرعان ما انتشرت رياح عاصفة للشورة تشبهل مناطق اخرى وفتحت جبهات قتال

وكها قلت أن طبيعة الأرض التي كانست تحتضن المناضلين ضد الاستعمار قد ساعدتنا على نقل معركة التحرر الوطنى وتوسيعها راسيا وافقيا على مستوى الجمهوريسة .. كها ساعدنا \_ ايضا \_ توفر قاعدة خلفية للثورة هي ثورة ٢٦ سبتبير ( شمال الوطن ) من حيث التدريب والتسليع والتموين وعلاج المرهى . . وكان مناضلو جيش التحرير يتخذون من الاودية والمزارع وسفوح الجبال أماكن ليس فقط للاحتماء بها اثناء الهجوم ضد قوات الاحتلال ، بل اماكن لتجمع المناضلين مسن جبهات القتال والنشاور في كيفية تنفيد الواحيات المناطة بهم .

وكانت الثورة قد متحت الطريق امـــام المواطنين للتخلص من الاضطهاد المزدوج الذي عاندا منه طويلا ، فحيث كان يوجد المناضلون في حيش التحرير كانوا يحصلون على تعاون تاء من قبل المواطنين من حيث ايوائهم وتقديهم الطعام والماء لهم وكذلك اعطائهم المعلومات

عن تحرك العدو ومواقعه العسكرية المتغيرة الكفاح ضد العدو ووحدة القضية التي يناضلون وعن العناصر التي تعمل مع العدو في الداخل؛ من أهلها ، وكان المناضلون في مناطق وحبهات ذلك انه منذ الوهلة الاولى للثورة المسلحسة القنال كرجل واحد ، واثبت العديد من المثقفين ارتبط المناضلون بالشعب والتحموا مسمع الثوريين في بلادنا مدى قدرتهم على الارتباط الجماهي في كفاحهم الوطني ضد المستعمرين ، برفاقهم الفلاهن الفقراء والعمال الذين النحقوا مما اكسب الثورة ميزتها الجماهيية والشعبية بحيش التحرير . . وفي عامى ٦٤ و١٩٦٥ شهدت منذ البداية 6 وكان الفلاحون والرعاة في ردفان وبافع والضالع والعواذل والشعيب الريف في تنافس شديد لدعم الثوار، فوجدنا ان ودثينة وحالمن معارك شديدة وضارية بين اعظم شرف تكسبه هذه المجموعة او تلك مسن الشوار وقوات الاحتالل وعملائها وقسد جماهي الريف هو ان تقدم اي شيء الى نحاح اعترفيت السلطات الفسكرية البريطانية ، حنها ، باشتداد المعارك وتوسعها والمخاطر عمليات الثوار مثل المساهمة في نقل الاسلحسة وتمويه العدو ونقل اخبار تحركاته وخططه الناتحة عنها بن صفوف العدو ووصفيت وتقديم الطعام والماء للمناضلين ، وتقديـــم التبرعات المالية والعينية للثورة . وبالطبع لم يكن كـل المناضلين في جيش

وبئ القيادات الثورية والقواعد سيما بعد ان اصعحت القيادات الاولى تعيش خارج ساهة المعركة واتخذت من تعز مقرا لها لا لقيادة المعركة والاشتراك فيها بل لتموين المقاتلين بالمؤن العسكرية وغيرها وهو أمر كسان

مقاتلي حبش التحرير التابعين للحبهة القومية « بالذبّاب الحمر » ، وكانْ ذلك الوصف بعكس حراة وشبحاعة واقدام مناضلينا فسي المسارك الضارية التسى دارت رحاها فسي حبهات القتال ضد المستعمرين وعملائهم ان الحرب الوطنية التي خاضها شعبنا من اجل التحرر الوطني قد أفرزت بعض العناص التي لا تحد في مسار الثورة \_ بحكم تكوينها الطبقى وتفكيرها السياسي - غير طري-ق اصدار الاوامر والتعامل بصفة بع وقراطيسة مع المناضلين الذين يحملون رؤوسهم على اكنهم ضد الاستعمار أ، وهذه العناصر أسم تكن قادرة على مواكبة مسيرة الثورة ولم يكن بالامكان ، ان تستمر القواعد المقاتلة في علاقة معها على نفس هذه الشاكلة ، وفي نهاية عام ١٩٦٤ م بدأ الخطاف بيرز بين القيادات العروقراطية والانتهازية في الجبهة التوميـــة

بالأمكان أن يتحمله أمين مستودع، ولقد بدأت يعض العنامر الناضحة سياسيا في حيـش التحرير وفي تنظيمات الجبهة القومية فــــى الداخل تتحرك باتجاه بلورة قضايا الشورة وتطورها الايدبولوجي وطرحت علمي بساط الناقشة وفي نطاق محدود ، في بداية الامر الموقف من القيادات الانتهازية وما تمثله مسن عائق تجاه تطور الثورة المسلحة وهو أمر لم يرض هذه القبادات الا ان ظروف ۱۲ يفاير ٦٦ م المشؤومة هامت لنحيد هذه الخلامات ولنضع الجبيع يتوجهون اولا نحو حسم الموقف لصالح تنبيت الجبهة القومية في المعركة . وفي بونيو ٦٦ م دعى الى عقد مؤنمر جبلة لمناقشة قضايا الدمج والموقف من المجلس التنفيدي وممارساته السلبية ، وتم عقد المؤتمر وانتخبت قيادة حديدة من الصف الثاني للجبهة من بسين صفيف مناضلي حيش التحرير ، وادان المؤتمر المجلس التنقيذي ، ووضع المؤتمر مهمات جديدة امام الجبهة القومية .

### مهمات جديدة امام جيش التحرير

معد عسدًا المؤتمر كان جيش التحرير أمام مهيات حديدة اكثر حجها من اي وقت مضى ، فهر بحاجة الى تعزيز نضاله في الحبهـــــة المسكرية كبا هو بحاجة في نفس الوقت الى تنبية يستوى انراده سياسيا ونقانيا . . الا اته بيكن لنا القول هنا ان المهات الحديدة التي وضعت امام جيش التحرير لم تمكن الكثير من الناضلين من الاهتمام بمستوياتهم الفكريسة والسياسية ، وكان عملهم المسكري بافسد الكثير من جهودهم ووقتهم نتيجـــة لظروف المركة بع المدو وشراسة المواجهة بين الثورة والمستميرين وعيلائهم وقوى الثورة المضادة . وكثي من الاجتباعات الدورية كانست تخصص التغطيط للميليات المسكرية ضد المسكرات والمواقم المسكرية البريطانية وضد المسلاء المتعاونين مع الاستعمار ودراسة ردود افعال المبليات العسكرية التي يقوم بها جيش

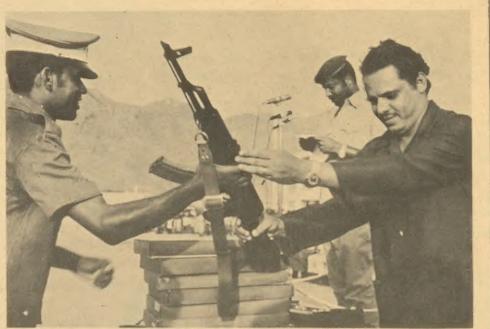
التحرير ، وحتى هذه الاجتباعات توقفت فقط على اتخاذ قرار القيام بالعمليات وتوزيـــع الهبات بين المناضلين لتنفيذها ، اما التخطيط للميليات فبنم يمد استطلاع دشق لحجم الموقع المادي المستهدف ومن ثم يتم تنفيذ العملية الهجومية ضد مواقع العدو . , وعادة ما كانت أغلب الاحتماعات نتم في الاودية وتحت الاشجار وداخل المزارع باعتبارها اكثر ضمانا من تلك التي تتم داخل منازل سكنية .. وقد تبيز عبل الامن داخل جيش التحرير بدقـــة متناهبة ، وهذا ما حافظ على قوانا البشريسة واسلعتنا المعدودة اوكذلك سرية تحركاتنا وعملناتنا الهجومية ثم ان موة امن الجبهة من حبث كشف ومعرفة جواسيس العدو ومواقع تحركات قوات العدو ، قد مكننا مسن زرع الذوف والهلم بين صفوف العدو ، الى الحسد الذي كان يتضاءل حجم دور الحواسيس مسم العدو ضد الثورة ومع ذلك ضعفت مقاومــة المدو وانهارت معنوية الكثير من افراده وتبين من خلال تجربة هرب الشمب الوطنية فيالادنا ان نائع العدو الاستعماري ضد الحرك النورية لا يقاس بهدى قونسه العسكريسة والبشرية الذانية ، ولا بمدى توسع انتشاره في المناطق التي تدور فيها المعركة بل يقاس مهدى الدور الذي بلعبه عملاؤه المطيون في الداخل وعلى العكس من ذلك فان حرب الشعب الوطنية سواء في المدن او الريف هي الاخرى لا يتحدد نحاحها بانتشار التاضلين في أكثر من مكان مقط بل وبالتفاف الجماهي حول الشورة وبرحدة التوار مع الشعب الى جانسب ان الضامن الإحتماعية والسياسية للثورة كانت قد اتضحت بين صفوف الشيعب الامر السذي اوهد زفيا هياهريا للثورة تبثل بالتفاف الشعب

المتزايد حولها . من حرب العصابات ٠٠ الى حرب التحرير الشعبية

ومن جانب اخر ، فقد اعطننا عمليانسا

الحرية صفحة ١٠

الدروس لغنية لتجربتنا يمكه أن تساعدم كات التحرالوطى المناضلة ، لذلك سنعمل على صياغة البجربة وكتابة تاريخها



عييدة طورنا بها الإساليب الكفاهيــة تحش التمرير والقدائين سواء كان ذلك من حيث كافية تخطيط وتنفيذ المبليات المسكرية او بن هيث تطوير العمل التنظيمي ( الحزبي ) وانتقل جيش التحرير من طور حرب العصابات ومن الهروب بعيدا بعد ضرب العدو الى طور ارقى هو حرب التحرير الشعبية وبدء ذلك مع نهايــة عام ٦٦ وبداية عام ٧٦ م لان في تلك الفترة كانت خصائص الثورة قد نضجت ذانياو موضوعيا ومِمُّهَا كَانْتَ الطَّرُوفَ مِهِياةً لأنْ نَدخُلُ في بِدَاية مرحلة النصفة التدريجية والجذرية للوجدود الاستمهاري والسلاطين من مناطق جبهسات القتال وتحرير المناطق ، فالثورة كانت حينها تبتلك من القوى السياسية والعسكرية السي جاتب قوة التأثير في الساحة النسى تتحرك الذي كان يتضامل حجم دور الجواسيس مع الوطنى وانهاء النسلط الإنجلو سلاطيني علسي وبدانا بالدخول في مقاومة العدو وعملائك

بصورة شاملة ومنشقة على مستوى الجمهورية كلها مع تعزيز صبود جيش التحرير فــــى مواقعه الهجومية دون ان يتراجع الى الخلف او يلجأ الى الاختفاء ، ووجدتٍ قوات العدو نفسها محاصرة في أكثر من موقع وحدث تحول في الموقف العسكري، وانتشر توسع الكفاح المسلح كما ونوعا ، واصبحت قوات العدو في موقسف عسكرى ضعيف بن جراء تشتتها وتوزعها في اكثر من منطقة الى جانب ما تطلبته جبهـة عدن من قوات عسكرية بريطانية اضافية نتيجة لتطور العمل الفدائي فيها وانتقال الحرب الي الشارع ومواجهة قوات ومعسكرات العدو في وضح النهار ، هذا الى حانب التمردات التي حصلت بين صفوف جنود العدو الذين وجدوا انفسهم ملزمين بالحفاظ على ارواههم بدلا من التضحية بها في سبيل قضية غي عادلــــة وكانبت الاوسناط التقديية والشعب البريطاني نفسه يدركان هذه الحقيقة ويشعران ان الحفاظ عي ارواج البريطانيين الذيزيقودون الحرب الدمرة ضد شعبنا وقرانا مرهونسة مانتهاد الاحتلال الاستعماري لبلادنا ، وتضاعف تأثير الرأى المام المالي ضد الاستعمار مقابل التعاطف والتضامن مع كفاح شعبنا المادل من احل الحرية الاستقلال الوطني .

حبهة عدن

وفي ظل ذلك كانت الظروف الداخلية لم تعد بيد الاستعمار ولا بيد عملائه القدامي والجدد، نغي كل بقعة من الريف كان بوجد الخاضلون لجيش التحرير كما توجد قواعد حزبية للجبهة

القومية . . أما الماصمة ( عدن ) فكانت قد اصبحت عملنا تحت شادة الثورة من خيلال حروبها المسكرية والسياسية والجماهريسة المنتشرة في القطاعين العسكريوالشعبي للجبهة القووية والنقابات العمالية وانحاد الطلبة والنظمات الاجتماعية والنوادي الثقانيسة والرياضية ، فيا ون ولسينية ون هيده المؤسسات الا وفيها حيب تنظيمي مكلف من قبل الديهة القومية بقيادة اعمال هذه المؤسسات وربط مهماتها العلنية بمهماتها السرية النضالية .. فالإضرابات والمظاهرات الفدائية التسبي شهدتها العاصبة ضد القوات والمعسكسرات البريطانية في النصف الاول من عام ١٩٦٧ م ؟ كانت مرتبطة بتطور حركة الكفاح الشمبي المسلح في هبهات القتال الاهرى في الريف .. ولقد شهدت عاصبة بلادنا اعنف بم ارك الشوارع وسجلت اروع البطولات في تاريخ نضال حرب العصابات .. والمنتبع لجرى عمليات الفدائيين في عدن سيتبين له ان عدن شهدت حرب عصابات ثورية مكثفة . ولم يمر يوم خلال عام ٦٧ م الا وكانت هناك معركة مع القوات البريطانية وتحولت العاصمة الامنية والعادثة بالنسعة للبريطانيين الى ودينة ثورية هي مفخرة لشعبنا أن تكون عاصمة له وجحيه

يتحدد في اجبار العدو على سحسب اكبر مجموعة من قواته المرابطة في مناطق الريف الى الماصمة لتنكشف اكثر فاكثر حقيقته المام الرأي ألعام العالمي ، لان صوت عسدن المام الرأي ألعام العالمي ، لان صوت عسدن كان مسموعا في الخارج من خلال ما تتمتسع به من موقع استراتيجي ومكانة اعلامية وسياهية وتجارية تعكس صداها على المستوى الخارجي في الماصة وتوسيع المهليات القدائية فسد ألمسكرات والقوات الاستعمارية سيدفع القيادة المسكرات والقوات الاستعمارية بيعض من المستوى المرابطة في الريف لاعادة السيطرة السيطرة السيطرة المستعمارية على الماصمة وحفاظا على الواح العسكرين والسياسيين والسياسيين والسياسيين والسياسيين

وغرهم من البريطانيين والعملاء الذين اتخذوا

من الماصية منذ أمد طويل مقرا دائما تتنظيم

استعمارهم واستعبادهم لشعبنا ونهب خيراننا

الوطنية .. اما في الريف فان تطور حركسة

الثورة وتوسعها فيه والتفاف اغلبية السكسان

فيه الى هانب الثورة قد ادى الى تطويستى

قوات العدو فمعسكراتها وأصبحت قوات العدو

وكان الهدف من تطوير فعالية العمل الفدائي

والسياسي والجماهري في جبهة عسدن ،

لاعداء بلادنا .

وعلى ضوء البرنامج المطروح لتنفيذ مهمة جيش التحرير وتنظيمات الجبهة القومية تم الانتقال الى منطقة اخرى لتحريرها ، ففي يوم ٢٧ اغسطس ٢٧ م اي بعد ثلاثة ايام فقط من اقامة سلطة الثورة في العواذل والمتمثلة باللجان الشعبية والحرس الشعبي تم تحرير منطقتي ابين وجمار ، وفي هذه المنطقة كان السلاطين قد أبدوا مقاومة شرسة ضد مناضلينا ودارت معارك ضارية في جبهة ابين وقتل عدد كبير من افراد العدو في هدذه

مع نهاية عام ٦٦ وبداية عام ٦٧ م غير قادرة على التحرك في المناطق الماهولة بالسكان ، لانها اضحت امام مواحهة شعيبة عارمة وسط معاط بنذر بعواقف وخيمة أن هي حاولت أن تدخل في مغامرات عسكرية جديدة ضد الثورة وفي هذا الوقت كانتهراهنات العدو السياسية لاحتواء الثورة وتجهيد حركة تطورها قد فشلت بعد أن برزت الجبهة القوميةيقوتها الحماهرية على الساحة مع دقة تنظيمها وانتشار جيوبها السرية داخل الجيش العربى والمؤسسات الجماهرية ، وبرزت محاولات استعماريـــة حديدة تمثلت بتشجيع السلاطين والامراء وكبار الاقطاعيين بالصمود فيمناطقهم والحيلولة دون سقوطها بيد الثورة ، الا أن هذه المحاولات هي الاخرى فشلت من جراء عنف المواجهة الثورية لها .. فعندما لمنا بوادر هذه المحساولات

الانظمة العميلة قيها ، بعد ان سالت دماء من

الحانين ، وكان نحرير منطقة لحج والصبيحة

يعنى الوصول الى مشارف العاصمة . . وكان

ذلك مد مثل تحولا غير عادي في طبيعة الوضع

الداخلي وانعكاساته على الستوى الخارجي ،

حيث دارت معاركضارية استبسل فيها مقاتلونا

انناء اسقاط هذه المناطق وخسرت الجبهـــة

القومية عددا من مناضليها في هذه المعارك .

وهذا همل بالضرورة أن يتم التنسيق من قبسل

تنظيمات الحبهة القويية لاسقاط المناطق الاولى

تل الاخرى على مستوى الجمهورية دون الاكتفاء

باسقاط المناطق القربية من بعضها .. فمثلا ،

كنا نشعر بان تحرير منطقة لحج سيقودنـــا

بالنتيمة الى تحرير الصبيحة والحواشب وبدلا

من ان يتم تحرير هذه المناطق او المناطق

القريبة منها في غترة زمنية واحدة وبخسائر

كبرة لا بد ان يرافق تحرير منطقة لحـــج

تحرير مناطق اخرى فالجبهة الوسطى والمنطقة

الفريبة والشرقية ( العواذل - هض موت -

سمان) ، بحث تتمكن من خنق العدو ومحاصرته

في الموقع النهائي الذي دخل بلادنا من خلالها

ولا بد ان يخرج من نفس الموقع الذي دفـل

منه . . وكذا ندرك ان النركيز على مواقع

الاقطاع السياسي وضربه أثناء تحرير المنطقة

التي يتبتع بها الإقطاع السياسي والقبليي

يثقل لا بأس به ، سيمكننا من الاسراع فيسى

الانتقال الى مواقع اخرى لتحرير شعبنا منها

.. لأن يعض المناطق في الريف لم يكسن

للسلاطين فيها قوة تمكنهم من ابداء مقاوم ---

شرسة . . وهذه المناطق سيكون من السهسل

تحريرها لو نظينا قوانا واستبسلت في مقاومة

الجنود البريطانيين وعملائهم واجبرتهم علىى

وهكذا فبينما تم تحرير منطقة الحواشب يوم

.٢-٨-٢٠ م قامت جبهة المنطقة الوسطى

التابعة للحبهةالقومية بتنظيم عملية تحرير منطقة

المواذل يوم ٢٤-٨-٧٧ م ودفيل السلاطين

والامراء في هذه المنطقة في مقاومة شرسة ضد

الثورة والشعب الذي هب دون ان تستطيع اية

قية وقف زحفه ضد الامراء ، وتـم تحريـر

المنطقة بالفعل .

الانسحاب وهو ما تم بالفعل بنجاح .

وبينما كان برنامج تحرير المناطق الموضوع بادرنا على وجه السرعة والدقة الى البدء من قبل الجبهة القومية يتم تنفيذه بنجاح باسقاط المناطق وتحريرها . تحرير المناطق الواحدة بعد الاخرى تحقيقا لسياسة تطويق المدينة من الريف كان لا بد من ان يقابل ذلك تحرك سياسي على فيعد انتفاضة ٢٠ بونيو ٦٧ م في كريتر النطاق الداخلي وعلى النطاق الخارجييي ، ونجاحفدائي وتنظيمات الجبهة القومية بالاستبلاء معقدت كثير من قيادات مناطق القنال التيي عليها ، تم التخطيط وتنفيذ عملية اسقاط كل من حررت واقيمت فيها سلطة الشبعب مؤتمرات منطقتي الضالع والشعيب يوما اغسطس ١٧ م صحفية اوضحت فيها مهام واهداف المرحلة وبعد اسقاط منطقتي الضالع والشعيب تسم ومسؤولية الحبهة القومية في ضبط الامسن تمرك جيش الندرير وتنظيمات الجبهة والاستقرار . القومية والشمب فسي منطقتي لحج والصبيحة بــوم١٢ /٧/٨ م وتــم اسقـاط

ويعد اعداد دقيق ومنظم قامت الجبهـــة القومية في جبهة العوالق باسقاط نظام الحكم الاستعماري والعبيل في منطقة العوالق السفلي ( احور ) يوم ٥-٩-٧٣ م بالرغم من محاولة قرى الثورة المضادة والسلاطين والمبالاء مقاومة زهف الجماهي للحيلولة دون تحريرها كبا قامت قوات الحبهة القومية وخلاياها الحزبية وجماهم الشعب في المنطقة الشرقيــة ( الكثيري، القعيطي، المهرة ) بالإستبلاء على السلطة المحلية فيها بعد معارك شديدة ضد عبلاء الاستعمار فيها ، وتم تحرير منطقة القعيطي يوم ١٧-٩-١٧ م ومنطقتي الكثيري والمهرة يوم ١٤ اكتوبر من نفس العام اما منطقة العوالق العليا فكانت اخر معقل مسن معاقل الاستعمار في الريف هيث دارت فيها ممركة عنيفة وشديدة بين قوات الثورة والشعب من حهة وبين السلاطين والعملاء مسن جهة اخرى وتم بعد سقوط عدد من القتل .... والجرحى من الجانبين تحرير المنطقة تحريرا

وخلال ذلك كان تحركنا الخارجي قداكتسب

المارك . وبينما كانت كثي من المناطق المهمة

قد تم تحريرها من السلطة الاستعماريــــة

والحكم السلاطيني العميل واقيمت فيها سلطة

الثورة ، تم تحرير منطقة دثينة وذلك يـــوم

وفي الاول من سبتبير ١٧ م تـم تحريـر

منطقتى بيحان والواهدي وهى اكثر المناطق

اهبية من حيث موقعها الاسترانيجي وشراسة

العملاء فيها ، حيث كانت بيحان بمثابة المركز

الرئيسي للاستعمار البريطاني وعملائه اليي

حانب الملكس وعملاء السعودية للتأمر علي

ثورة ٢٦ سبتمبر ، باعتبار حدودها مفتوحة

عير الصحراء مع السعودية ومع بعض مناطق

الشمال التي ظلت هدف ضرب الملكيين كمنطقتي

17-A-VF 9 .

حريب ومآرب ،

قوته من قوة الجبهة القومية في الداخل ، مما عزز مكانة الجبهة القومية في تحركها الخارجي. وبينها كانت تتساقط السلطات الاستعمارية والاقطاعية في مناطق الريف بعد معارك ضاربة وتضحيات حسام قدمها شعبنا ، كانـــت السلطات الاستعمارية تخطط في ساعيات وحودها الاخرة لتسليم السلطة لعملائها المحليين .. وهذا ما تمثل بالدعوة التي كلف العميل البابكري بتوجيهها الي الجيش لاستلام السلطة الا ان هذا المخطط وجد مقاومة عنيفة من قبل الثورة وكان الحيش بالمقابل يدرك ان استجابته لهذه الدعوة ستؤدي به أنى الدخول في حرب ضد نفسه سيما وان وجود الجبهسة القومية في الحيش كان ذو تأثير قوى وفيي تلك الاثناء كانت سياسة الجبهة القومية قد نجحت في تطويق المدينة من الريف حيث انتقسل الفدائيون في معاركهم ضد قوات الاحتلال الى الشوارع ودارت حرب ضاريسة في شوارع العاصمة وشهدت معها اضخم الاضرابات والمظاهرات السياسية ضد الاستعبار ومشاريعه التأمرية ومن اجل التحرير الوطنسي والاستقلال النام . . ووجدت قوات العدو في عدن نفسها مطوقة في منازلها ومعسكراتهـــا واستطبت القيادة البريطانية فرق الكوماندوز من ابرلندا وبريطانيا لواجهة حرب الشوارع واعادة الطبائينة الى نفوس العدو بعد ان تحولت عدن الى موهة بركان .

ولما كان الجيش العربي قد رفض الانصباع الى مخطط الاستعمار الذي اعلن عنه العميسل البابكري رئيس المجلس الاتحادي حينها عادت السلطات الاستعمارية الى تبني مخطط جديد يستهدف عرقلة تحقيق الاستقلال الوطني وتمثل

ذلك بالدفع الى الاقتتال الاهلي الذي شهدت منطقة الشيخ عثمان وبعض احياء العاصمة الاخرى . وقد استطاعت الجبهة القومية ان تفشل هذا المخطط بتركيزها على العسدو الرئيسي ويقظتها لنوايا الاقتتال الاهلي الخبيثة م، ولم يمر النصف الاول من شهر نوفهبر حتى اصبحت كل مناطق الجمهورية مهررة بيد الثورة بما فيها الجزء الاكبر من احياء العاصمة ( عدن ) عددا حيي خورمكسر والتواهي اللذين كانا لا زالا بيد القسوات البريطانية استعدادا لمفادرة بلادنا جوا وبحرا، وشهد هذان الحيان معارك عنيفة اشدهسا تلك المعارك التي دارت في حي التواهسي

وبذلك طرد شعبنا الغزاة بالمقاومة المسلحة وهو نفس الاسلوب الذي واجههم به يوم ١٩ بناير عام ١٨٣٩ حينها قاموا باحتلال بلادنا .

واستخدم فيها الفدائيون القنابل والاسلحة

الخفيفة ومدافع البازوكا .

#### الثلاثين من نوفمبر

ان يوم الثلاثين من نوفمبر ٢٧ م هو يــوم مشهود في تاريخ شعبنا وكفاحه الوطني الذي امتد منذ عام ١٨٣٩ حتى نهاية شهر نوفمبر ٢٧ م والذي أن تيوقف كفاحه الوطني هذا حتى يتحقق لشعبنا كل ما يصبو اليه من اهداف وطموحات مشروعة .

لقد خرج شعبنا عن بكرة ابيه يوم ٣٠نوم ٦٧م مطلقا والى الابد الذل والاستعباد والقهر الاستعماري وعاش شعبنا اسبوعا كاملا في الشوارع يفرح وينشد لهذه المناسبة وهو يؤكد استعداده لان يبذل مزيدا من التضحيات دفاعا عن حريته التي حققها بالدماء والدمسوع والالام ، أن عظمة شعبنا وشرف قضيته تتجسد في صلابته وصموده امام كل التحديات التي واجهها بعد الاستقلال . ونحن نتحدث عنبعض جوانب تجربة كفاح شعبنا خلال فترة الكفاح المسلح يهمنا جدا فيهذه الناسية أن ندعو شعبنا العظيم الى البدء بتجميع تراثه النضالي والاحتفاظ بكل ما يبت الى تاريخ الثورة بصلة سواء تمثل ذلك بهشاهدات هية للمعارك او بالمنشورات والبيانات التي تتعلق بمرهلـــة الكفاح المسلع وكذلك السيارات والاسلحة التي استخدمت في كفياح شعبنا ضد الاستعمار ، أن التراث النضالي لشعبنا هو ثروة لا تقدر بثمن . انها هزء مكمل للقضية التي ناضل ويناضل شعبنا من احلها ، ولذلك غان ندامنا هذا لمواطني شعبنا الاعزاء يستجيب فعلا لوصايا شهداء ثورتنا ومعاناة شنعينا وأننا لعلى ثقة من أن جماهرنا ستقدر حق التقدير هذا النداء ليتم البدء بتحميع تراث شعينا اليهنى وتاريخه الحافل بالحضارات المريقة والإنسانية المدعة .

#### كتابة تارسخ الثورة

بعد هذا الاستعراض الموجز ليعض جوانب ثورتنا في خوض الكفاح المسلح ومناهل التحرر الوطنى لا بد من القول بان تجربتنا فيها مسن الدروس الفنية التي يمكن أن تساعد حركات التحرر الوطنى المناضلة من اجل تحررها الوطني . . والعمل على صياغة ودراسية تجربتنا سوف لن يبين وجه ثورتنا المشرق فحسب ولكنها ستضاف الى محمل تحارب حركات التحرر الوطنى العربية والعالية، وذلك يعنى ان استنباط حقيقة تجربتنا وظروف تطورها ونضوج سير حركة التحرر الوطنسي اليهنية لن تتم من خلال مثل هذا الاستمراض الموجز وانها من خلال اعادة صياغتها مسن قبل من عابش التحرية والنحم بها وعاش فيي خضمها مطورا لها ومدافعا امينا عن مضامينها التقدمية والانسانية ، وهذا ما سيتم بالفعسل بالرغم من مرور فترة كبيرة دون فعل ذلسك.. والتنظيم السياسي - الجبهة القومية يدرك مدى قيمة تجربتنا خلال مرحلة التحرر الوطني سياسيا وتاريخيا واجتماعيا وسوف يجسد ادراكه هذا بكتابة تاريخ الثورة وتفاصيل تطوراتها الى جانب ما تم في هذا الصدد خلال الفترة الماضية من اهتمام بقضايا تاريخ نضال الشعب اليمنى والثورة اليمنية .

ورافق التظاهرة اضراب عام في المرافق العامة والمؤممة وشلت المحياة الاقتصادية في عدة مجالات . فقد انقطيع التيسار الكهربائي في عدة المكنة ، وتوقف الترود بالفاز في العاصمة خاصة وتوقفت حركسة النقل تقريبا كما توقف العمل في المطاعسم وفي جمع النفايات وفي المطابع وبعسيض المساعات . وباختصار كان الإضراب شبه

عام وهذا ما سعت اليه النقابات العمالية

اصلا أذ أعلنت أنها لا تريد الدعوة السي

اضراب عام .

وكانت بعض النقابات اليمينية قد اعلنت عن رغبتها في عدم المشاركة في هذا الاضراب (( المسيس )) آلا أنها أضطرت تحت ضغط القواعد العمالية ، وأمام أقدام الشرطــة على اقتحام بعض مراكز العمل والاصطدام بالعمال ، ألى الانضمام للمضربين والــــى استنكار مطالبة أرباب العمل بتقييد حـــق

واذا كانت شعارات أضراب عمسال البريد هي رفع الحد الادنى للاجور الى ١٧٠٠ غرنك ، وملء الوظائف الشاغرة (٢٥٠٠ على الأمل في باريس وحدها ) وزيادة فرص العمل ، فأن حمله التضامن معهم وصع غيرهم من العمال المضربين تسدل على ان اوسع الفئات الشعبية المفرنسية غير راضية عن سياسة الحكومة وغير راضية بالمتحديد عن برنامج التقسف الذي اعلنه ديستسان والذي يرمي منه الى حل ازمة الراسمالية الفرنسية على حساب الطبقة العاملة والطبقات

وينتي نجاح الاحزاب الذي دعا اليسه اليسار والعمال ليضع نقطة في خانة هذه القوى في صراعها ضد حكم ديستان . ولهذه النقطة اهميتها . أذ أن المركة المحالية هي اول معركة يخوضها العمال ، واليسار بصورة مكشوفة وواسعة ، فسد رئيس فرنسا الحديد الذي تآليت حوله ، في

عمال فرنسا بيضربون وبتظاهرون وأرباب العمل ماضون في تصلبهم

تظاهر حوالي نصف مليون فرنسي في شوارع باريس في مطلع الاسبوع

الماضي تلبية لدعوة وجهتها الاحزاب اليسارية والنقابات العمالية الاساسية

للتضامن مع عمال البريد الذي مضى على أضرابهم اكثر من شهر دون أن تظهر من الحكومة الفرنسية بادرة استعداد لتحقيق مطالبهم .

ومع نهاية الانتخابات في الربيع الماضي كان واضحا أن ديستان سيحاول الاستفادة من المعللة الصيفية ليتعدارك « الخريسف

بالديغوليسين وانتهاء بالفاشيين

الانتخابات ، كل قوى اليمين الفرنسي بدءا

السافن » الذي وعد به العمال .

غسير أن محاولاته كلها فشلت
وارتدت عليه انسه لسم يستطع
اتناع احد ، لا من العمال ولا مسن
غيرهم ، بأن نقل مقر اجتماعيات
مجلس الوزراء الى الضواحي ، أو
خلع الثياب الرسمية في الاعياد
الوطنية ، أو مصافحة السيدة

ديغول ، هي احراءات كفيلة بحل

الازمة الاحتماعية ومحاربة التضخم

ولذلك لم يستطع ديستان ، ولا حكومته ، تجنب المعركة مع العمال واليسار ولم تنجح كـــل المحاولات التي بذلت للجم الحركة العماليـــة ومنعها من النزول الى الشارع هذا النزول الذي بدأ منذ الشهر ولم ينته حتى الان ، ولم تلح في الافق امكانية وضع حد له على اساس تراجع السلطة عن تعنتها ،



لقد احدثت العملية البطولية التي نفذها ثوار الجبهة الديمقراطية هلعا

وهياجا واسعين في اوساط القيادة الاسرائيلية، وعموم المنظم ات

الفاشيستية الاسرائيلية ، فقد ترافقت مع الانتصار العظيم الذي سجله

الشبعب الفلسطيني بدخول الامم المتحدة ، ومع الانتفاضة البطولية لعموم

فئات وطبقات الشعب الوطنية في الضفة الغربية ، كما جاءت العمليــة

لتزيد حدة الازمة الداخلية في اسرائيل وعلى رأسها: ازمة الامن الداخلي،

والخارجي ، والازمة الاقتصادية التي اصبحت شبه مستعصية بالكيان

لقد دلت عملية بيسان البطولية على تكامل اشكال النضال في نظـر

الجبهة الديمقراطية ، اذ تعانق فيها الكفاح المسلح والكفاح السياسي

والكفاح الدبلوماسي الثورى ، وهي جاءت في لحظة طرحت البندقية ،

لسلحة بسياسة ثورية علمية قضية الشعب الفلسطيني على امتداد الكرة

لقد قابلت القيادة الاسرائيلية الانتفاضة الشعبية السلمية في الضفة

الفربية المحتلة باشد واشرس انواع العنف ، نقد سحقت الدنابات عددا

من المتظاهرين الذين خرجوا للشوارع يعبرون عن ارادة الشعبب

الفلسطيني وحقه في رفض الاستيطان ، وفي بناء دولته الوطنية الستقلة

فامام القمع الوحشي الاسرائيلي ، واعتقال الالاف من ابناء الشعب

الفلسطيني في الارض المحتلة ، كان لا بد من الرد بعنف ثوري لكي يتأكد

للقيادة الأسر البلية أن تمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية

كما ارتبطت عملية بيسان بالصراع الجاري في النطاق الدولي ضمن اروقة

الامم المتحدة ، لتؤكد الصلة الوثيقة بين الكفاح المسلح والديبلوماسية

الثورية التي تصر على غزو ضمير العالم معبرة عن ضرورة استرداد

الحقوق الوطنية، وحق الشعب الفلسطيني في التحرير وبناء السلطة الوطنية

المستقلة كخطوة كبرى على طريق الحل الديمقراطي الجذري والشامل

لقد اكدت عملية بيسان البطولية ان طريق السلطة الوطنية المستقلبة

هي طريق الصراع المسلح والجماهيري على ارض فلسطين ، والصراع

## الانتخابات اليه وسناسية

# هكل يصمد "اليمين المدنى" امكام المطالب الديموقراطية؟

#### كرامنليس والعسكر

ويجدر بنا ، قبل تحليل ننائج الانتخابات ، ان تذكر بظروف مجيء كرامنليس للحكم . الواقع أن الاطاحة بالطفية المسكرية فسي اليونسان لم تنسم بواسطة انقلاب اعده ضباط ديبقر اطبون ( كما هو الحال في البرتفال ) ، ولا بواسطة انتفاضة شعبية . وانما حياء كرامنليس الى الحكم ، وازيحت الطغمييية المسكرية عن الحكم، كتبيجة لاضعاف محاولة ضم قبرص ، وبتدخل مباشر من الامبرمالية الامركية التي غرضت على المسكر التبول

١١ التغيي » الذي حصل كان اذن عملية تبديل طاقم يميني بطاقم اخر يميني ، على ما اثاره هذا التبديل من ابنهاج جماهيري وتفاؤل بعودة الحد الادنى من الديمقراطية لليونان . وعلى الرغم من أن الفضي الجماهري العارم ضد الطغية العسكرية ومن المعارضة لــه واتخاذها طابعا عنيفا ضده (كيا في الانتفاضات الطلابية وبعض الاضرابات المبالية ) ، قالذي حصل ظل محصورا \_ على نطاق السلطة \_ ل حلول طاقم مدنى يميني محل الطاقــــــم العسكري ، ولكن دون اقصائه نهائيا عن الحكم.

وليس ادل على ذلك مست ان كرامنليس ﴿ يتعايش ﴾ هاليا مع بعض رجالا تالطفهــة المسكرية . فالجنرال غيزبنيس ، زعيم الطفية العسكرية ، لا زال رئيسا للدولة . واذا كسان الحكم الجديد قد اقصى من امثال بابـــــا دويولسوس وباناكوس ، الا أن الجنسرال أيونيدس ، الرجل القوي في اخر نشكيلة عسكرية ، لا يزال طليقا .

ومما يلفت الانتباه الارتياح الكبير الذي تبديه اوساط كبار البرجوازية البونائية نجاه الحكسم الجديد . كانت هذه البرجوازية \_ وعل\_\_\_ الاخص كبار أصحاب اساطيل نقل النفط . قد نقاضت عشرات الملاين من خزينة الدولــة. لننشيط اعمالها . وإذا بها ، خلال الانتخابات، تدغع بسخاء لتمويل حملة كرامنليس الانتخابية .

#### الغطاء (( الديمقر أطي )) ٠٠

والمواقع ان مهارة كرامنليس تكمن في انسه نجح في الانتقال من اسم للجنرالات الى ممسك بزمام الحكم أو على الاقل شريكا فيه . وكأى رجل دولة برجوازي اقتضى منه نلسك أضفاء شرعية برلمانية على حكمه . وعنسد هذه النقطة ، النقت سياسته البينية مع ارادة وطموح الجماهي الشمبية في عودة الحربات الديمقراطية ، حتى « البرجوازية » منها التي

وهكذا ، فقد قدم نفسه بصفة المرشيع الوهيد القادر على انتزاع التنازلات مسسن المسكر . فنجح فيذلك باستمالة المديد من الاصوات التي كانت سابقا تقترع الى جانب الوسط ويسار الوسط . وبالاضافة لذلك كله ، رفض كرامنليس ان

بتخذ موقفا واضحا من النظام الملكي في اليونان. وهذا ما ساهم في سحق اليمين المتطرف الذي لم ينجح حتى في الحصول على مجموع اصوات الملكين . وتعهد كرامنايس ، فسي المقابل ، بان ينظم استفتاء شعبيا للاختيار بين النظام الملكي والجمهورية .

(( اما كرامناسي واما عدوة الدبايات )) !

لكن سنى القبع البوليسي وطبيعة النظهام الانتخابي كانت ايضا من العوامل التي ساهمت مساهمة كبيرة فالانتصار الانتخابي الذي احرزه حزب (( الديمقراطية الحديدة )) .

لقد حرم العمال اليونانيون المهاجرون مسن حق الاقتراع . وأصوانهم تذهب عسادة للسمار وللحزب الشيوعي خاصة . ولا تزال البونان تنفرد بين كل اوروبا في التمسك بسب الواحد والمشرين كسن للاقتراع . كما خسر اليسار العديد من الاصوات يسبب سياسة الطغهــة

غاز حزب « الديمتر اطية الجديدة » الذي يرئسه السيد كر امثليس عصبة الاسد في الانتخابات النيابية التي جرت يوم ١٧ تشرين الثاني الجاري في اليونان ، لاول مرة منذ عشرة سنوات .

الاصوات (مقابل ١٥٥٤ بالمئة نالها عام ١٩٦٤) ، ونالت « الحرك ....ة الاشتراكية الهيلينية » ١٤ بالمئة من الاصوات . واصيب اليمين الفاشي الشيوعيان ما مجموعه ٥ر٩ بالمئة من الاصوات ، واصيب اليمين الفاشي المتطرف بانتكاسة كبيرة اذلم يحصل على اكثر من ا بالمنة من اصبوات



ومن جهة ثانية ، يعمد رئيس الوزراء الجديد

لكرامنليس ، نجح في تثميره الى اقصى حد .

تشكل نصرا كبيرا بالقيساس الى سنسين الدكتوارية المظلمة التي عاشتها البونان فيي ظل المسكر . وكان هذا الالتقاء مصدر قـوة الى الإبقاء على شبع المسكر ليضع كل القوى

الديمقراطية باستمرار امام الاختيار النالي \_

مسدر حديثا الوقائع الغربية فين اختفاء سعىيدابي النحسس المتشائيل

قصة أميل حبيبي الثمن : ٠٠٠ ق ٠ ل الثمن : ٠٠٠ ق ٠ ل دار أبن خلدون ــ ص٠ب٨٠١٨ اللهاتف ٢٩٦١٠٣ شارع سوريا ــ بناية مكرزل ــ بيوت ــ لبنان

ونال « اتحاد الوسط » الذي يتزعمه السيد مافروس ٢٠ بالمئة مسن

العسكرية في شطب اسماء اليساريين مـــن

اللوائح الانتخابية ، او تردد هؤلاء في تسجيل

انفسهم على هذه اللوائح مخافة تعرضهم للاعتقال.

اما في الريف ، غلم يلحظ الفلاحون تحولا كبرا

مع مجيء كرامنليس ، قو يالقمع اياها التي

كانت تكينهم لصالح الطغية العسكرية، هاءت

الان لتجبرهم على الاقتراع لصالح حـــزب

ويغضل النظام الانتخابي نفسه ، فان المده

بالمائة من الاصوات التي نالها كرامنليس وهزبه

تبنحها ثلثى المقاعد في البرلمان ، وهــدا مــا

بشجم على انساع النضالات الحياهرية نظرا

لضعف تأثر أية معارضة برلمانية ، فالتونان

لا تزال تقف امام كل المشاكل التي اورثها

□ قضية قبرص لا تزال الخنجــر

المغروس في خاصرة الحكم اليوناني .

وهى تؤجج معارضة شعبية ووطنية

عارمة ضد الامبريالية الاميركية . ولا

يجد كرامنليس من مخرج لورطته

هنا سوى السعى لنيل التنازلات من

□ أن ثمن هذه السياسة ــ التــي

تذكرنا بسياسة بعض القادة العرب

في « استخدام » اميركا للضغط على

اسرائيل \_ هو المزيد من الارتباط

باميركا لا العكس . والواقسع أن

كر امنليس اذا كان سحب ضباطة من

الحلف الاطلسي ، الا أن القواعد

الاميركية في اليونان باقية ، تهـــد

سيادتها وتشكل قاعدة انطللق للاعتداءات الامبريالية على المشرق

المستركة ، واذا كان هذا المسروع

قد يكسب لكرامنليس اصوات بعض

اوساط الطبقة الوسطى والتكنقراط،

الا انه لن يحل بالتأكيد قضايـــــا

□ كذلك فالنضال لتوطيد الديهقر اطية

بات يتخذ اكثر فاكثر شكل النضال

ضد حكم كرامنايس ، وضد ارتباطاته

اخبرا ، فإن النضالات المناهضــة

للاميريالية الاميركية ، وهيمنتهـــا

المشينة على اليونان ، والصراعات

الطبقية التي يثيرها تردى المستوى

المعاشى واستفحال الغلاء ، كــل

هذه هي التي ستحدد مصير حكيم

اليمين المدنى بقيادة كرامنليس ، وان

تقدم اصوا تالشيوعين ، يجناحيهم

خلال الانتخابات والموقف الصائب

الذى اتخنته المحموعات اليسارية

الاخرى فيي ألابتعاد عن العصبوية

ومنح اصواتها للمرشحين الشيوعيين

ضمانة كبرى في أن هذه النضالات ،

والصراعات لا بد منتصرة! •

لحماهم البونانية الملحة

ببقايا الطغمة العسكرية .

العربى ولدعم اسرائيل .

حكم المسكر والانقلاب القبرصي .

تركيا بواسطة اميركا .

كرامنليس ! القضايا العالقة ٠٠



#### □ تبقى الازمة الاقتصادية المستعصعة والارتفاع الهائل في مستوى المعيشة حول هذه النقطة يدور 4 الى ابعد حد ، مصير حكم اليمين المدنى بقيادة كرامنليس، وهو لا يكاد يجد من حلول في هذا المجال غير المزيد من الدعـم للراسهالية الكبرة وتنظيم الاستفتاءات حول انضمام اليونان للسوق العربية

والقوى الرجعية المتحالفة مع الامبريالية .

بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ان تمر وعلى القيادة الصهيونية أن تتحمل النتائج .

عسرة سلاغات عسكرت للجبه أ الديموف راطية عَـُدُتُ اصل نظ ور العراسة ق

> باسلة ، فقد اقتحوا مبنى يسكنه ضياط مخابرات العدو وعائلاتهم في مدينة بيسان المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وسيطروا عليه لمدة ثلاث ساعات خاضوا خلالها عدة مسرات اشتباكات مع قوات العدو التي حاولــــت عبثا اقتحام المبنى منذ اللحظات الأولى لسيطرة ثوار الجبهة الديموقراطية عليه .

> ولقد قامت بتنفيذ هذه العملية البطولية وحدة (( الشهيد صقر عبد العزيز )) قائد عملية طبريا البطولية في ( ١٩٧٤/٥/٢٣ ) . وقد اصدرت قيادة قوات الداخل للجبهــة

السياسي والديبلوماسي الثوري في النطاقين العربي والدولي ، وهسذا يضعف استعدادات الثوار والجماهير للدفاع عن الحق الفلسطيني فسي الصراع هو تحديدا مع الكيان الصهيوني والحلول الامبريالية الاميركيـة التحرر والاستقلال وبناء الدولة الوطنية المستقلة .

المدلولات السياسية والعسكرية لعملية بيسكان البطوليذ

# Magran

السفيري فرنسا والنمسا تطلب منهم التدفسل بالاشراف على عملية تبادل الاسرى . هذا 'وقد القت المجموعة في المنطقة المحيطة في المبني في مدينة ( بيسان ) بيانا موجها لليهــود المستوطنين في فلسطين المحتلبة ورسالية مَعْتُوحة الى المجلس البلدي لمدينة بيسان » من أجل المطران كبوشي وعمر القاسم وبعد أن فرضت سيطرتها على البني ،

ومن ذلك يتضح أن يرناهج السلطة الوطنية لا يمكن أن يشق طريقيه

بصلابة وثبات من خلال التنازلات والتكتيكات القصيرة مع القوى اليمينية

والرجعية العربية التي تقدم التنازلات تلو التنازلات لمملحة الحل الأميركي

وتدل العملية ايضا على ان قيام ثوار الجبهة الديمقرطية بعمليته م

البطولية على ارض فلسطين المتاخمة للحدود الاردنية هو تعبير عـــن

اصرار الشعب الفلسطيني على خوض الصراع في كل مناطق فلسطسين

مهما تكن احراءات الحماية التي تتوافر للدولة الصهيونية لدى بعيض

الانظمة ، وهي تعبير على رفض محاولات الملك حسين للتحايل علي

قرارات قمة الجزائر والرباط والعودة مجددا الى ادعاء تمثيل جزء من

وتؤكد عملية بيسان البطولية ، ايضا أن الثورة الفلسطينية لن تتوقف

لقد دلت عملية بيسان البطولية على ان ثوار الجبهة الديمقراطية ،

متمسكون بالقيم الانسانية الثورية ، كما انهم حريصون على تنفيذ الاوامر

الصادرة لهم من قيادتهم ، وعلى راسها المجابهة مع قوات العدو النظامية

وشبرطته ، وحرسه المدنى ، والمحافظة على الرهائن وعدم تعريضه-م

للخطر ، وهذا ما يفسر بقاء اكثر من (٧٥) رهينة اسرائيلية كانت تحت

وبالرغم من قساوة الظروف المحيطة بالإبطال الثلاثة اثناء تنفيذ عمليتهم

فقد تمكنوا من المحافظة على الرهائن ، والذين قتلوا من الرهائن سقطوا

برصاص القوات الاسرائيلية التي اقتصمت المبنى . فبينما ثوار الديمقراطية

يحافظون على الرهائن قامت قوات الجيش الاسرائيلي بثلاث محساولات

لاقتحام المبنى قبل أن تتمكن في المرة الرابعة من اقتحامه ، وقد أدت هذه

المحاولات الى اشتباك بالرشاشات والقنابل اليدوية اودت بحياة عسدد

ان نحاح عمليات ثوار الحبهة الديمقراطية ، ونحاح الانتفاضة الشعبية

واستمرارها في الضفة الفربية ، يظهران بوضوح ان الثوار والجماهير ،

عندما يقتنعون ببرنامج ثوري علمي وعملي ، يبدون كامل الاستعــداد

لتنفيذ كل اشكال الصراع ، مهما تكن التضحيات ، بينما غياب الاهداف

المحدده ، المرحلية والمستندة الى الخط الاستراتيجي الطويل النفس ،

سيطرة الابطال الثلاثة 4 في معظمهم احياء .

من الرهائن وجرحت اخرين منهم .

فهي تنبع من صفوف الجماهير ، وهي وحدها تقود الى انتزاع حقــوق

شعب فلسطين مراهنا على تصاعد التصلب الاميركي الاسرائيلي .

طالبت مجموعة الشهيد صقر ، القيادة الإسرائيلية باطلاق سراح (١٤) منافي ال فلسطينيا من سحون الاجتلال ، مقابل اطلاق سراح حوالي (٧٥) رهينة اسرائيلية وعليي رأسهم المطران المناضل كبوتجي والمناضــل عمر القاسم . ابطال العملية يحبطون محاولة

احد الاطفال رسالة الى القيادة الاسرائيلية

تتضمن المطالبة باطلاق سراح اربعة عسشر

مناضلا فلسطينيا من الاسرى في سجون العدو

الاسرائيلي خلال مهلة لا تتجاوز الساعية

الخامسة مساء هذا اليوم . كما ارسلت

المجموعة مع احد ألاطفال الاخرين رسالتين

اسرائيلية لاقتحام المبنى البلاغ الرابع: اعلن ان ثوار الجبهة الديمقراطية تمكنوا مسن احباط محاولات القسوات الاسرائيليسة

اقتحام المبنى ، وذلـــك بعد اشتبـاك بالرشاشات والقنابل البدوية . ومما جاء في البلاغ ايضا ، ان قوات كبيرة من حيش ألعدو وشرطته وأفراد حرسيه المدنى قامت بالاقتراب من المبنى الذي تسيطر

عاسه محموعة الشهيد صقر عبد العزيز ، وقد حاولت هذه القوات تطويق البني مما

# ڪيف نفذن عكملية بسكان ؟

بالرشياشيات والقنابل اليدوية ، تمكنت مجموعة

(( الشهيد صقر )) من السيطرة على البنسي

سيطرة تامة واحتجزت ضباط العدو وبقيسة

قاطني ألمبنى مع عائلاتهم كرهائن ، وانتاء

الإشتاك سقط عدد من القتلى والجرحي بين

افراد العدو والذين كانوا يحرسون المبنى ،

وقد طالبت مجموعة الشهيد صقر مبادلة

الرهائن من ضباط مخابرات العدو بآربعة

عشر اسرا من مناضلينا في سجون العـــدو

الاسرائيلي على رأسهم المطران المناضل

اللاريون كابوجي وعمر القاسم عضو اللجنة

الركزية للحبهة الديمقراطية . »

يوم ١١/١٩ ، نفيذ شيوار الجبهية البلاغ الاول:

الديموةراطية عشرة بلاغات عسكرية متتابعة ،

عرضت فيها تفاصيل ودقائق تطور العملية البطولية التي اطلقت عليها اسم عمليسة الشمهدة (( منتهى عوض الحوراني )) . وهي شهيدة القمع الاسرائيلي وكانت دبابات جنرالات اسرائيسل قد سحفتها في مدينة جنين المناضلة أثناء النظاهرات الواسعة التي شهدتها مدينة جنين وسائر مدن الضفة الغربية المحتلسة :

قوات الداخل في الساعة السادسة من صباح « ففي تمام الساعة الخامسة فجر ١١/١٩/ ١٩٧٤ هاجيت مجموعة ﴿ الشهيد صقر ﴾ بناية يقطنها عدد من ضباط مخابرات العدو مع عائلاتهم في الشارع الرئيسي لمدينة بيسان المحتلبة عام ١٩٤٨ ، وبعد معركة قصيرة

انسانية الثوار: اطلاق سيراح عائلات الضياط وتوجيه نداء لسفيري فرنسا والنمسا للتوسط البلاغ الثاني:

وفي السادسة والربع من صباح اليوم نفسه صدر عنقيادة قوات الداخل للجبهة الديمقراطية البلاغ العسكري الثاني وجاء فيه :

( في تمام الساعة ( ٥٠٢٠ ) فجر يــوم ١٩٧٤/١١/١٩ وبعد ان اكملت مجموعسة الشهيد صقر عبد العزيز ( بطل عملية طبريا ١٩٧٤/٥/٢٣) السيطرة على المبنى في مدينــة ( سيمان ) ، قامت المحموعة وفقا للأوام ر الصادرة اليها باطلاق سراح عائلات الضباط القاطنين في المبنى ، وقد حملت المجموعية

ادى الى الاشتباك الذي انتهى بفشــــــــل المعاولة ، وببقاء المبنى تحت سيطرة ابطال

المبلية » . شروط الإيطال الثلاثة لاطلاق سراح الرهاثن البلاغ الخامس:

وفي الساعة السابعة صدر البلاغ الخامس الذى يتضبن نص الرسالة الني وجهتها مجبوعة الشهيد صقر عبد العزيـــز الى القـــادة الاسرائيلية ، وتحتوى على شروط الانط\_ال النلائة للافراج عن الرهائسن ، والاسلسوب المناسب لذلك .

وفيمسا يلسي بعض مساء جساء في هسده الرسالة مترهما عن اللغة المبرية :

اليوم نمود البكم مرة اخرى فهل ستمارسون نفس الموقسف والاسطوب ؟ والي متى ؟ انتا نحذركم مرة اخرى من محاولات المناورة والخداع التي لن تفيدكم في شيء ولا حسل امامكم سوى الاستجابة لشروطنا فسيورا بدون تردد والا فازكوارث معاثوت ونهاريا سوف تتكرر ويؤسفنا ذلك كثيرا ,

شروطنا النائية : ١ ــ اطلاق سراح عدد من رفاقنا المتقلين تجدون اسماءهم في ماثهة مرفقة و٢ \_ تبطيع هنث شهداء عملاات ممالوت وطبريا وعين زيف \_ فسوطة ( ١١ حنة ) الى الهيئات الشعبية والدينية في القدس ليجرى دفقهم في المدينة القدسة وفقا لتقاليد نشسع الشهداء ،

لقد المتربا للإشراف على تنفط الإتفاق كلا من سفسر الجمهورية القرنسية وسفسي جمهورية النبسا ، ويجب أن يتم التنفيسة ونقا للخطة .

وشرعت الرسالة تفاصيل هذه الخطية

وطالبت القيادة الاسرائيلية بتنفذها يؤدي الا الى العنف . نحن نريد السلام معكم في مجتم ع ديمقراطي . ولكننا نريد ايضا حقوق شعبنا . اننا نحذركم : المكان الذي نحن فيه مسمع

وختم الإبطال رسالتهم بالقول:

الرهائن ملغوم وجاهز للانفجار . لقد تاكدتم

في معلوت أن الاعبب مطار اللد أن تنطلب

علينا . أن أي تصرف أخرق أو أطلاق نار في

المطقة قد يؤدي الى كارثة نحاول جهدنا ان

نتفاداها حفاظا على سلامة الرهائن . اذا

اصدرتهم اوامركهم لجنودكهم باطلاق النسار

مَان هذا يجعلكم مسؤولين عن حياة

ان افراد المحموعية لديهم اوامر عسكرية

ضريحة بالمحافظة على سلامة الرهائن طيلية

فترة الانذار وليست لديهم اية صلاحسات

اخيرا سوف نبذل اقصى جهودنا هتى لا

تتكرر مأساة معلوت \_ ترشيحا . ولكن هذا

لا يتوقعه علينا . انه يتوقعه على قراركمم

ان جنرالاتكم يعدونكم بالسلام مـن

خلال سلب حقوق العرب والشعب

وزعت مجموعة الشهيد صقر عبد العزيسز

بيانا باعداد كبيرة على سكان مدينة بيســان

خلال اقتحامها للشارع الرئيسي في المدينة .

والبيان موجه الى يهود اسرائيك ومما جاء

ان جنرالاتكم يعدونكم بالسلام من خالال

سلب حقوق العرب والشعسب الفلسطينسي

بالقوة ! ألا ينبغى أن تقولوا لهم : لا ...

ان القوة لا تولد سوى القوة ، والعنف لا

في تعديــل بثود الاتفاق .

اولا وقبل كل شيء . . اللي كالمرائيل

الفلسطيني بالقوة!

البلاغ السادس :

الرهائن .

وكونوا واتقين أنه لا سلام على انقاض حربتنا واستقلالنا اعملوا معنا من اجل الاعتسراف بمستى شعبنا في نقرير مصيره واستقلاله الوطنسي والعودة الى وطنه! أعملوا معنا من اجل رغض سياسة التوسيع

والمدوان التي تنتهجها حكومة تل اسب اعملوا معنا من اجل فلسطين ديمقراطية! بهذا وحده ستحصلون علسى السلام .. وبدونسه سوف يستمر الخراب والسدمار . وتذكروا دائما أن سياسة حكومتكم هي وحدها المسؤولة عن الويلات ونزيف الدماء والحروب

البلاغ السابع:

كما سلم ابطال العملية الناسلة ، الـــ اهد الرهائن رسالتين موجهتين الى سفرى فرنسا والنبسا في تل اسب ، تطالبها بالندهل من اجل تنفيذ شروط النوار واطلاق سراح المناضلين الاسرى في سجون الاحتلال ، مقابسل اطلاق سراح الرهائن .

وهدد الإبطال الثلاثة في رسائلهم ال\_\_\_ى سفري فرنسا والنبسا اسلوب تنفيذ الاتفاق الذي يبكن التوصيل اليه باشرافهما .

كذلك وجه الإبطال الثلاثة رسالة ال\_\_\_ رئيس واعضاء المجلس البلدي في مدينة بسان طالبوهم بالعمل على ارغام القيادة الاسرائيلية على الاذعان لمطالب ثوار الحبهة الديمقراطية . هجوم ثان تقوم به قوات العدو يؤدي الى جرح عدد من الرهائن ، فسادر الثوار لاطلاق سراحهم البلاغ الثامن:

في الساعة السابعة والنصف ، مسدر البلاغ الثامن الذي يمان أحباط محاولة ثانية قام بها ألجيش الاسرائيلي لاقتحام المبنى . ٠٠ ومحاولة اقتحام ثالثة فاشلة البلاغ التاسع: اعلن أن « قوات العدو الاسرائيلي قــــد

عاودت شن هجوم واسع على البني الذي تسيطر عليسه مجموعة الشهيد صقر عيد العزيز في شارع « هاجي بوريم » . ولا زال ثوارنا يشتبكون مع القوات المهاحمة بمختلف الاسلحة ويصدون تقدمها » ، وأضاف البلاغ قائلا : « أن قوات المسدو التي فقسدت اعصابها ، انها تسعى بتصرفاتها الغاشم\_\_\_ة الى كارثة أن يذهب ضحيتها الا رعاباها مين الرهائن ، اننا نحدر بان استمرار هجسوم القوات الاسرائيلية سوف يعنى ثوارنا مين اية مسؤولية عن حياة الرهائن ، وأن أستمرار الهجوم الاسرائيلي الاخرق يعنى تدمع المكان

ينفذون المنبحة البلاغ العاشر:

وبعد دقائق قليلة من التحذير الذي اطلقه ثوار الجبهة الديمقراطية للقيادة الاسرائيلية لتتوقف عن محاولات اقتحام المني ، والا مانها سنتحمل مسؤولية النتائج .

اقدمت القوات الاسرائيلية على توسيسم دائرة الهجرم على المنى بكاغة الاسلحة ، وتشمير الدلائل الاولية الى أن الثلاثي راين، بعريز ، وشلومو هيلل هم المسؤولون عين أتخاذ قرار الاقتحام والمغامرة بحياة الرهائن من أجل قتل الفدائيين الابطال الثلاثة والتمثيل بجثثهم بعد موتهم .

انتصار شمينا ، وتكشيف هذه المهليسة

حقد الرجعية الاسود على نضال شعبنــــا

وتصاعده ، فقى خلال ساعات يوم ١١/١٩/

١٩٧٤ وبعد أن سقيط أبطأل عبلية بيسان

على ترابها ، قابت قوات ملكية اردنية بمداهبة

عدد من القرى في اغوار الاردن ومحاصرتها

من اهل كشيف واعتقال كل مين ساعد ثوارنا

على اجتباز المواقع نحو وطنهم كما ادعسى

العدو بذلك ، ولا نزال القوات المكية

الشعبين الفلسطيني والاردني واخوة المصير

والدم التي تجمعنا .

تتمة موجنوع منظمة العمل الشيوعى

تنفيذ مرامج التنمية للمناطق المحرومة ، مرورا بانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب والغاء الطائفية السياسية واعتماد التمثيل النسيى في الانتخابات النيابية ، والاقتراع مكان المهل والسكن بدل مكان الولادة ، وبناء واحترام وتحقيق ألتوأزن ألوطني داخل الجيش ، وديمقراطية المتعليم والديمقراطية

النقابية والفكرية ومساواة المرأة بالرجل قانونيا وغيرها أن تحقيق الديمقراطية الحقيقية ديمقراطية

الاكثرية والمساواة بسين المواطنين ، يفترض قيام نظام سياسي جديد بكل ما يتطلبه ذلك من تغییرات جذریدة شاملیة علی مستوی

ان « المشاركة » الحقيقية هي في جوهرها مسألة اجتماعية . ولمت كانت العقبة الرئيسية امامها هي السيطرة البرجوازية الحالية فيان تثبيت الماواة الاقتصادية والاحتماعية بين اللبنانيين يفترض نظاما اقتصاديا واجتماعيا جديدا ، هو برأيت\_\_\_ا الاشتراكية عبر مرحلة انتقالية هي السلطة الوطنية الديمقراطيية

واخيرا علينا ان نقول انه ما من نظام سياسي يلغى نفسه بنفسه ، وما من مؤسسات نتيح من داخلها

فرص القضاء عليها • ان النضال من أجل انتزاع ما يمكن انتزاعه ، وفتح الثفرات المتزايدة في المؤسسات السياسية والنظم الاقتصادية اساحته الرئيسية خارج مؤسسات النظام ، في النضالات الحماهيرية النظمة ، في ترسيخ بيان السار والحركة الوطنية والتقدمية ، في المؤسسات الحماهسية وعلى رأسها النقابات والتعاونيات فهذه هي مؤسسات السلطة ألىديلة.

وهذههى الادوات والوسائل والاسلحة الماضية بيد الحماهير من احل تحقيق تطلعاتها في التغيير الثوري الشامل •

#### تتمة موضوع الضفة الغربية ببن نيه » . الثلاثي رابين ، بيريز ، هيلل ان ﴿ هياج الاعصاب )) في القدس ، يغب اليوم إيضا ،

لقد أغلق التجار محلاتهم ، وذهبوا الى بيوتهم وجلسوا في المقاهى التي بقيت مفتوحة ، وكان منهم من دخل السحن بعد ان اعتقلتهم الشرطة . وفي شارع دافيد في السوق الواقعة في منطقة بوابة باغا ، عاد السائدون والزائرون بسلالهم فارغة، وسنما يهبطون الدرج ، انهالت عليهم وعلى الشرطة المحارة من ثمديد . ولم يستطع رجال الشرطة التقاط انفاسهم ، الشباب يغلقون البوابة بالمنتاح ، والشرطة تفتحه بالقوة وتبدأ المطاردة . وفي منطقة بوابة الزاهرة (( مسرحية مماثلة )) وقد استخدمت هناك خراطيم المياه .

هذه صورة عما أورده راديو العدو حول انتفاضة مدينة القدس ، وصور آخری عدیدة حجبها حول انتفاضات بقیــة

وبالرغم من التعتبم الاعلامي ، الا أن وسائل اعلام العدو لم تستطع من الناحية العملية تجاهل حقيقة جبهة المناطق المحتلة وانتفاضة شعينا الباسلة ، وقد فرضت نفسها عليي اعلامه بالقوة .

الموقف الاسرائيلي من الانتفاضة

تشبر معظم ردود الفعل الاسرائيلية على التفاضة الضفة الغربية الباسلة ، أن أهراءات العدو القمعية ووسائليه الارهابية ادت الى زيادة في حدة التصلب الجماهيري المقاوم للاحتلال ، وكما يستدل من تصريحات قادة العدو الرسمية ، ووسائل اعلامه ، فأنه يتضح أن هناك تخوفا حقيقيا أن تؤدى الانتفاضة الشعبية العظيمة اشعبنا الفاسطيني الي انقحار شامل لا يعرف مداه ، ولا يسقف عند هدود الوضع المالي ، مما يحمل المكم المسكري الاسرائيلي في موضيع القليق جدا نظرا لجمل الازمات التي تمسر بها سلطات الاهتلال في الأونة الاخرة بدءا من الوضع الاقتصادي ومرورا بانتصارات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي وتكريس المنظمة كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطيني وانتهاء بانتفاضة الضفة الغربية المحتلة وغزة .

وبناء على ذلك فقد عالمت الصحف الاسرائيلية موضوع الانتفاضة بنوع من الحقد والشوفينية النازية . فقد أوصت مفتلف الصحف الحكومية الاسرائيلية بانتهاج سياسة متشددة ازاء الضفة الغربية .

لكن الملاحظة الإساسية ، أن كافة الصحف والتعليقات الاسرائيلية ، أحمدت على أن الانتفاضة الشعبية في الضفة

اصحاب الامتياز

المدير المسؤول

نهلة الشهال

المدير الإداري

سامى مشاقة

محسن ابراهيم وشركة دار

التقدم المربي للصحافة

الغربية المحتلة ، هي نتيجية مباشرة الزيمر قمة الريساط ، وللانجازات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية في الامسم المتحدة واشارت بعض الصحف ، الى ان خطورة تحرك الضفة الغربية ، يكمن في أن هذا التحرك يدعم منظمة التحرير ويصب في مجراها السياسي . الصحف الفلسطينية

في الارض المحتلة

وبالرغم من الرقابة العسكرية على الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية ، فقد تمكنيت هذه الصحف ، الشعب ، الفحر ، خصوصا من أن تعكس صورة الغاسان الجماهري لوضع الضفة الغربية وان تبرز بوضوح من خلال الصياغية الإخبارية ، للخبر نفسه ، الواقسع النضالي الوطني ، والإسباب التي أدت للانتفاضة ، وكذلك الشعارات السياسية للتي رفعها أبناء شعبنا الفلسطيني في هذه الانتفاضة المصدة .

فقد أوردت صحيفة الشمب عدد ١٨ تشرين الثاني اخبار الانتفاضة على الشكل التالي : عنوان بارز على ثلاثة اعمدة : التظاهرات

تتصاعد في مدن الضفة الفربية . قرارات عسكرية باغلاق عدد من المدارس ومحاكمات سريعة لئات الطلاب .

وهاء سياق الذير على الشكيل التالي : واصلت الجماهيم الفلسطينية الاعراب عن رفضها للاحتلال وشجبها لخططاته . و الاعلان بصدق وحزم عن تأبيد هذه الجماهير لنظهـة التحرير الفلسطينية وذلك اثر الانتصارات الرائمة التي حققتها هذه المنظمة اشميها خاصة عندما انطلسق الصوت الفلسطيني مدويا وعاليا وعلى لسان أبو عمار من أعلى منبر دولي مساء الاربعاء الماضي . ثم اكملت الصحيفة بقيســة

صحفة القدس : كتبت في عددها يوم ١٨ تشرين الثاني وعلى ثلاثة اعمدة أيضا في الصفحة الاولى خبر الانتفاضة الشمية على الشكل التالي :

العنوان : استمرار التوتر وتجدد المظاهرات في الضفة ، اعتقالات واسعة بين صفوف الطلسة

وتحذيرات لرؤساء البلديات . وهاء سياق ألذير على النحو التالي :

عبت المظاهرات التي لم تشهد الضفة الغرسة لهسا مثيلا منذ حرب ١٩٦٧ سائر مدن الضفة لليوم الثالث على التوالى منددة بالاحتلال الاسرائيلي ومؤيدة لمنظمة التحريسر

وقد انطلق آلنات من طلبة الدارس والمعاهد المليا

مديلون الاعلام الفلسطينية ويقيمون المتاريس في شوارع رامالله والخليل وجنين ونابلس وتدخلت قوات الامن والجنود الاسرائيليسن لقبع هذه المظاهرات . كما استدعى الحكام العسكريون في المدن الرئيسية للضفة مديري المدارس الابتدائية والثانوية وطلبوا منهم معاونة السلطات الاسرائيلية في وضع حد للمظاهرات

وفي عدد يوم ١٩ تشرين أبرزت الصحيفة العنصوان الرئيسي التالي: « المتظاهرون ينددون بالاحتلال وينتصرون

لمنظمة التحرير الفلسطينية » ومن الناحية العملية ، ساهمت هذه الصناغة فسل بتكثيف الخبر في القدمة ليشمل ما حدث في مختلف المناطق، ويعطى بالتالي لدى قراءة الموجز لمحة عامة عن الوضيع قبل الدخول في تفاصيل الموضوع .

كما يلاحظ تكرارها وتأكيدها على كلمة الفلسطينية ، مثل المدن الفلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الحماهي الفاسطينية ، المسالح الفاسطينية ، وهي تعكس ولا شك الارادة الحماهرية لدى شيينا على تتكيد هويته الوطنية المستقلة والمبلورة تحت رأية منظمة التحرير الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية المستقلة .

ان هذه الانتفاضة الشعبية لهي أكبر دليل على عطاء شمينا السخى وارادت الكفاحية الخلاقة ، واكبر دلسل على تمسكسه بقيادة منظمة التحسيرير الفلسطينية ، وهو البرهان العملي والواقعي على صحة الخط السياسي السليم الذي يستند على أقامة السلطة الوطنية الفلسطينية الستقلة، وشعبنا في رفضه للاحتلال وترحمته لهذا الرفيض ، بممارسة نضالية رائمة تحدى فيها كل البطش والإرهاب النازي لهو دليسل أخر على الثقة والتفاؤل بان يوم النصر عبيد الشعب القاسطيني ليس يبعيد . خصوصا بعدما استطاع هذا الشعسب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، من افشال المؤامرة الامركية - الصهيونية - الهاشمية التي ارادت ان نحقق التسوية على حساب الحقوق القومية والشرعيسة للشعب الفلسطيني .

والان بدأت رحلة ألعد التصاعدي ، وبدآت مرحلة لاحقة جديدة من النضال ، تتطلب تعزيز وتعبئة كافة قسوى ابناء شعبنا ضبن شعارات منظمة التحرير التي اشتبت صحتها وواقعيتها من أجل ترجمتها ماديا وانزالها من السماء الى الارض وتكريس كافة القرارات والانجازات التي حققتها المنظمية على الصعيد الواقعي الملموس ، لكي يتمكن شيعينا من مواصلة ثورته ، وتتمكن قبادته من تحقيق الانحازات على طريق الدحر الكامل للاحتلال الاسرائيلي واقامة المحتمع الديمقراطي في فلسطين .

# بيان سياسي هسام للجبهة الديموق اطية حكول عملية بيسان

مرة أخرى بقوم مناضلو قواننا المسلحة التورية بعيلية يطلولية في قلب الوطن المحتل ، وتشهد ۱۱ بیسآن ۱) لاول مرة وجود ثوارنا على ارضها بعد ارسع سنوات من محسازر أيلول الدموية ، وبعد أن أعنقد الصهايئــة الغزاة أتهم ضبئوا الاستقرار والامن عليي ارضنا المتلة ..

> أن ثوار جبهتنا البواسسل الذين اندفعوا في صبيحة بوم ١٩/١١/١٩ المي شوارع مدينة بيسان وهاجموا مقر المخابرات الصهبونيية داخلها ، كانوا يؤكدون الاستحالة المطلقة لوضع حد لنضال تورينا رغم كل القبود وحواحي من الرحومة ومامر الموى الرجعية مسمع المدو الصهيوني وحمايتها لحدوده .

لقد اعتقد الغزاة الصهابئة ان بايكانه\_\_\_ استغراد الانتفاضة الشعبية العظبهة فيي الضفة الغربية وغزه ، وان بمقدورهم قمــم المنات والالاف من الجماهـ الفلسطينيـة الباسكة التي ملات شوارع القدس والخاسل ونابلس ورام الله والبعه وجنبن وطولكسرم وحلحول وقلقيلية واريحا ويعبد والعسروب وقلنديا وسواها , ظن الغزاة انهم يستطيعون أن بدوسوا حسد التاضلة « بنتم، عدض الحوراني » في شوارع جنين وينكلوا بالنسات من المتظاهرين دون ان تقف البنادق الفلسطينية لحماية شعبها والإنخراط في انتفاضته وتلقن المدو الدرس الذي يستحقه ، ولكن المقاتلين الظسطشن وهم خرة ابناء شعبنا ولراعيه الضارب كانوا في بيسان من اجل ردع جلادي جنين واحياء روح النورة على امتداد ارض

ومرة أخرى اكد الماتل الفلسطيني اخلاصه التام لمبادئه وتراث شعبه الإنساني والتقدمي ولاهداف ثورته ، عندما حافظ حتى النهابة على حياة المدنيسين الذين كانوا موجوديسين خلال المعركة التي استمرت طوال ساعات ان القيادة الصهيونية كعادتها تجاول اثارة الضجيسج حول مصسم عدة أفراد فتلوا في

المعركة وخلال اقتحام القوات الغازية للبيني الذي تمركز نسبه ثوارنا ، دون ان تشمر هذه القيادة بالتوضيع او النفي الى عدد خسائرها المالية من ضباط المخابرات الذبن وقعوا في نبضة ثوارنا او الى عدد الحنود الذبن قتلوا خلال اقتحام المبنى . ان قيادة القصوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية تتحدى بريز وطفهة جنرالات تل ابيب ان يكشفوا حقيقة هذه الخسائر ، او حتى ان يتجرأوا على الاعلان بعدم وقوع اية خسائر فـــى صفوفهم !! اذا كالبت القيادة الصهبونية قادرة على الاعلان رسميا بعدم سقوط اي فرد من حنودها أو ضياطها غاننا نتحداها ان تفعل ذلك علنا وامام جمهور السكان داخل الكيان الصهيوني .

ان المدو الصهيوني الذي فقد كل قدره على ايقاف المد التورى الملتهب الذي يجتاح ارض الوطن مفضيل الاف السواعد المكافحة بين نساء ورجال فلسطين ، لا يد أن يتلقى أشد الضربات وان تتصاعد انتفاضه الشعب فسي وجهه لقد بدأ العدو مسيرته نحو الهزيمسة المنكرة ، ففي الداخسل تمزق صفوفه الإزمات والتناقضات > وفي الخارج يعاني من اعظهم

حصار مرضه العالم كله عليه ف الامسم المتحدة ، ونقف الثورة الفلسطينية شاهخة بانتصاراتها وانجازاتها على الصعيدين المربى والمالي بعد أن كرسبت الاعتراف بحقيوق شعبنا وقيادته الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، أن يوم هزيمة المدو يقترب ، ويوم انتصار شعبنا صار اقرب من اي لحظة اخرى في التاريسخ ، والوضع الراهن يتطلب تشديد نضالنا المهاهري والسلح حتى نسدد الضربة الاخرة القاتلة للغزاة وندحرهم عن كل شير من تراب الوطن .

ان شعبنا الذي يحظى بدعم قوى التقدم والثورة في الوطن العربي وبلدان المسكسر الاشتراكي وكل القوى المادية للامبريالية والاستعمار في ألعالم ، أصبح اليوم اقوى واكثر صلابة ووحدة من اي وقت مضى على

ان سواعد الثوار الطبيطينيين التي شقت شوارع مدينة بيسان ، هي جزء من الحركة العظيمة لكل شعبنا الفلسطيني ونضاله الذي يمتد من غزه الى مخيمات جنوب لبنان 4 انها تساهم في شق الطريق العظيم مصم الاف الوطنيسين والثوريسين الفلسطينيين لتحقيسق

الاردنية تحاصر السويلمـة في غـور الاردن التي يتكون سكانها حبيمهم بن ابناء شعبنا الاردنى الباسسل ، واعتقلت منهم العشرات بنهمة تقديم العون لابطال عملية بسيان ان الرحمية لا تناخر في الكثيف عن وحهها البشيع المعادى لنضال شعبنا ، وكذليك لم يتأخر الشعب الاردني الشقيق في الكشيف عين وجهه النضائي الباسل في دعم ثورة شعبنا ونضاله. . ان كل القوى الوطنية في الاردن وفي الوطن المربي مطالبة برفيسع صوب الاستنكار لهذه الجريمة الملكية الحديدة بحيق الشعيب الاردني وبحيق وهدة نضال



تعادات الحبهة الوطنية الفلسطينية عبد الرزاق عودة ، الدكتور الفريد في الارض المحتلة ، والدمعة الثالثة طوباسي ، محمود قدري ، غطاس الاخيرة هي من خمسة مناضلين أبو عيطة .

العديت الله ائيل دفعة ثالثة من إوهم : الدكتور حنا ناصر ، المهندس

شارع المصانى ، متفرع من \_ راس النبع \_ بناية مؤاد درويـش \_ الطابـق الاول

مكاتب الادارة والتحرير

شارعي بشارة الخوري وعمر ابن الخطاب \_ منطقة العاملية

هانف ۲٤٧٥٥٢ \_ ص.ب ۸٥٧ بيروت - لينان

الاشتراكات

ن في لبنان :

الرسبية

ن في الخارج:

ه الاشتراك السنوي ١٥ ل.ل

للطلاب والعمال ١٥ ل.ل

المؤسسات والدوائر

● أميكا الجنوبية ١٥ ل.ل الاشتراك يدفع مقدما بشيكاو هوالة مصرفية أو بريدية باسم مجلة الحرية ملاحظـة:

نعتبد اسعار المهلة التالية : - الدولار الامركي J.3 TTE ــ الغرنك الغرنسي J. 5 1T \_ المارك الالماني J. 3 AE

\_ المنه الاسترلش J. 3 ... و أوروبا الغربية ـ باكسان \_ الالف لع ايطالي الإنجاد السوفياتي ٦٠ ل٠٠ J.3 T. . ــ الالف فرنك افريقي ● الولايات المتحدة الامركبة -J.3 1 .. الهند \_ اغريقيا ٨٠ ل٠٠ \_ الغرنك البلجيكي ه قروش

الحرية صفحة ١٥

الوطن .

في ذكرى ٢٢ تشترين المشاني ١٩٤٣

# دفاعـًاعـَن الاستقلال الوطب في ١٠٠٠ الحث أن ينحقت ق !!

ولكن ، كم هي حيلي بالمعاني ذلك الصدفة !

وكم أن اللسعة التي مست كرامة بمنض

الحكام مجرد نقطة في بحر المرارة المعاظمية

في صدور اكثرية اللبنانيين تجاه امعان امركا

- ووكيلها المحلى ، اسرائيل - في اذلال هذا

الشعب واستفلاله وارتكاب الجرائم في حقه !

وافيرا ، كم أن هذه ﴿ المحادثة الديلومساعية ١١

تشكل مدخلا يضيء مسيرة (( الاستقسلال ))

العبور من الانتداب الى الاستعمار الجديد

ذكرى الاستقلال مناسبسة لتذكر الماضي

واستخلاص دروسه, ويتبدىعام ١٩٤٢ كلحظة

النقاء بين مصلحتين ، بين طبوحين : مصلحة

برجوازية مصرفية \_ تجارية ناشئة ، متعالفة

مع الاقطاع السياسي ، في الانفلات مسن قبود

المنطقة الفرنك الفرنسي المتدهورة المكانة

في السوق الامبريائية ، من اجل ترسيخ دور

وساطتها بين مجموع قوى هذه ألسوق ـ وعلى

المعروف أن الاستخبارات الامركية في لاوس

كانت تشجع على زراعة الافيون والمشبشة

تحقيقا لغرضين : تبويل عملياتها ضد شعب

لاوس بواسطة ارباح تجارة المخدرات ! كسب

ولاء بعض القبائل التي تعيش على زراعسة

وكان السغير غودلي احد ارباب هـــــده

وفي نيسان ۱۹۷۲ ، قابله صحفيان فرنسيان

في لاوس ، عكان جوابه كالاتي : (( (أن مكافحة

لقد احسنت الخارجية الامركسة

المربين) تأتى في المرتبة الثانية بالنسبة الينا ,

الافيون والمخدرات .

التجارة والمدافعين عنها .

اكردوا السفيرغودلحث!!

كلمات بسيطة تلخص مشاعر اللبنانيسين الشعوب ، فيما يلي معلومات اضافية عسسن

تجاسر على « العملاق الامركي » . ففي ذلك وسالاه عن الموقف منتجارة الافيون والحشيشة

غويلي والحشيش والشيوعية! أن الادلوبة من العرب ضد الشيوعين ... "

تعلة لما تبنا به من « نبش » الماضي الاختيار عندما ارسلت هذا السفير العربي الاميكي في مناهضة ارادة الى لبنان !!

الوطنية ازاء الامعان في اهانة الامبرياليـــة ﴿ مَآثُر ﴾ غودلي في لاوس .

الرسمي للبنان واستقلاله الشمبي العملي !

يعنفل لبنان الرسمى بالذكرى الواهسدة رالنلائين للاستقلال في هو نشويه « الحادثية الدبلوماسية » بين الحكومة الامركية والحكومة اللبنائية ، ردا على رفض السلطات الإسركية ارسال ممثل رسمى عنها لاستقبال الوفسد

اللبناني الى الامم المتحدة ، وردا على الاصرار على تفتيش حقائب الوقد وغيرها مسن الازعامات والإهانات التي تعرض لها" ، طلبت الحكومة « تغييب » السعير غودلي عــــــــن احتمالات الاستقلال ، بعث الموضوع ل المجلس النيابي . وفيما ارتفع صوت كمال جنب لاط للبطالبة بالرد على هذه الاهائــة للبنــــان والعرب ، تضافرت جهود حوقة التبرير ، وعلى رأسها وزبر الخارجية نيليب تقلا والسيد رشيد كرامي والشيخ بيار طبعا ، للفلف الموضوع بالاسلوب المعهود - احالته السي اللجنة الخارجية .

والتقاء ذكرى الاستقلال بهذه الحادثــة الدبلوماسية التي « عكرت صفو العلاقات » بين لبنان الرسمى وامركا مجرد صدفة بالطبع .

الامركية لهم : اطردوا السفي غودل\_\_\_\_

الباع الطويل في قمع الشموب الثائرة .

مطلب رفعته أوسع الاوساط لدى تعيين صاحب

اطردوا السفير غودلي ! على الاقل انتفاضا

لكرامة وطنية مداسة ، في ذكري الاستقلال .

ولا لكونه يزهزح الامبريالية الامركية عـــن

صدورنا . ولكن ، على الاقل ، حفاظا علي

ماء وهه . لكي بقال ان هذا البلد الصغير

تكملة لما قمنا به من « نبش » الماضي

بعض المزاء .

اطردوه ! ليس لان في طرده انجازا كبيرا .

وتطلمات جماهم وطنبة ترى في الاستقلال مرصة لبناء اقتصاد انتاجي مستقل وتحرير الارادة الوطنية من الوصاية ، وجعل الوطن ملك لجبيع ابنائه ، واطارا للانفتاح المربى الفعلى والتقدم والابداع . وعلى اكتاف تاريخ طويل مسسن النضالات

الوطنية والشمبية ، ارتفعت البرجوازيــة لنمسك بزمام دولة الاستقلال ، ووراء هادثة راشيا وابطال الاستقلال المكرسين رسميا ، يطل الابطال المغمورون من ابناء هذا الشعب وشتى نضالاتهم ضد الاستعمار والانتداب منذ اول عامية شعبية الى المظاهرات اسام البرلمان ، مرورا بالمقاومة اليومية لجيش الاحتلال ونهوض الحركة العمالية ، ومظاهرات المستاجرين ، والتحركات العارمة ضد الشركات الاحتكارية (الريجي ، شركة الكهرباء،

الميثاق الوطنى نظم الملاقة بسين الطرغيسن السيطرين على الطوائف المسيحية والمسلمة، فيما عبرت البلاد عبورا سلميا من الانتداب الى الاستعمار الحبيدة إلى تحت ظل الاميريالية الامركية ، وشريكها الاصغر ، الامبرياليـة البريطانية . والمؤسسات التي نظيت تحالف اطراف البرجوازية والاقطاع السياسي كانست هي نفسها التي نظمت وتنظم اقصاء اكثريــة اللبنانيين عن الحكم ونوالد نظام التبعية والقهر وتفتيت وشق صفوف الشعب .

ومع هذا العبور من الانتسداب السي

ترسيخ تشويه الاقتصاد اللبناني ومؤامرات جر البلاد للانخراط في الاحسلاف الاستعمارية : النقطة الرابعة ، النفاع عن المتوسط ، حلف بغداد ، مشروع ابزنهاور ... ولكن تلبك ايضا كانت فترة المقاومة الوطنية المارمة . فترة النضالات العمالية من اجل قانون العمل ومن اجل حماية استقلالية العمل النقابي امام هجمة السلطة وعملاء ارباب العمل والسفارات الاحنسة داخل الحركة النقاسة . فترةالتحركات الوطنية العارمة تضامنا مع الحركة الوطنية الغربية : في مصر وسوريا والمغرب العريسي، والمراق ، الغ .

والحيل ، لكنهما حملا ايضا اقصى قدر مسن الضبط والارهاب للحركة المهالية والشعبية

والوطنية ، فهوى المهدان تحت ضريات

الانتفاضات الوطنية في ٢٣ نيسان و٢٤ تشرين، والالتعاف الشمبي العارم حول المقاوم

لكن لحظة الالتقاء كانت ايضا لحظة الافتراق.

#### تعمق التبعيــة وتعمق المقاومة الوطنية

الاستعمار الجديد ، صادرت البرحوازيــــة والاقطاع السياسي القسط الاوفر من مقومات الاستقلال ، وقبها كانت تخوض معسارك التوازنات بينها ، كان نمو الراسمالية المصرفية \_ التجارية يتغلغل الى اقصى بقعـة فـــى البلاد ، ويضمها للسوق الامبريالية ، وينظم الخضاع الزيد والزيد من اللبنانيين لهيمنه الاستعمار واستفلاله وقهره .

تلك كانت فترة الخمسينات وعنوانها الابرز

واذا بالحرب الاهلية عام ١٩٥٨ لحظ \_\_\_ة النقاء جديدة : برجوازية مسلمة واقطاع سياسي مسلم يسمى لاعادة تنظيم علاقتسم بالطرف المسيحي المهيمان من البرجوازياة والمحكم ، وجماهم منتفضة ضد الاحسلاف الاستعمارية وملثهبة حماسا لاولتجربة وحدوية في تاريخ العرب ، ومتزايدة الشعور بحرمانها كامل (( نعم )) الاستقلال ، وبيسان (( يوم )) التبعية الجديدة (لكبارحة)) الانتداب والاحتلال! وحمل المهدان الشهابيان مسمى تنظيم « دولة الاستقلال » وتحقيق شيء من التوازن في السياسة الخارجية ، ومحاولة تنظيم عقلانية للاقتصاد الرأسهالي الحر ، وبناء ادارة حديثة مستقلة نسبيا عن الوطأة المباشرة للاقطاع السياسي ، وربط اطراف البلاد بمركز اقتصاد الخدمات والتجارة والمال في بعصض بروت

أسها الاستعمار الانكلو امركي انذاك \_ وين الفلسطينية ، والمعارضة الواسعة لتسليم اجهزة القبع وارهابها وعسفها . مرة ثانية ، التقت الحركة الوطنية والشمسة

المتنامية مع اطراف من المحكم والبرجوازيـــة تضررت من الاصلاحات الشهابية . ومرة ثانية سرعان ما افترق الطرفان . الاول بنى عهد عودة الاقطاع السياسي المتضرر ، والثانسي واصل مسيرته المتصاعدة وطنيا واجتماعيا .

#### ذروة افسلاس حكم التبعيسة

واذا بنا مجددا أمام ((الحادثة الدبلوماسية)) ومعها امام مختلف أوجه افلام حكم التبعية ■ تعبق تبعية الاقتصاد اللبناني للسوق الامبريالية وتشويه تركيبه يضخان الازمات الاقتصادية ويدمران القطاعات الانتاحية ويورثان اوسع الجماهي التدهور في مستوى معيشتها

■ الزيد من « الانفتاح » الاقتصادي على الدول العربية هو نفسه قاعدة الطلاق اشنع الدعوات الانعزالية شبه الفاشية ، التي تحول الوطنية تمسكا بقرية او طبقة او اقصي المالات ولاء لطائفة او حزء منها .

والبطالة والهجرة.

🔳 الوطن ، بعد حوالي ثلث قرن مسن الاستقلال ، مستباح للفطرسة العدوانية الاسرائيلية ، والتدخل السافر من قب\_ل الامبريالية الغربية والرجعيات العربية ، وعلى راسها الرجعية السعودية ، ومرتعا تشتيي احهزة الاستخبارات تصول فيه وتجول .

■ المؤسسات الثقافية الوطنية ، تعانــد محاولات التصفية والاستيماب من قبل الاستعمار الثقامي الزاحف ، بمؤازرة الدولة والارساليات من أجل طبس التراث اللبناني والعربي وتشويه فكر الشبهاب وتحويل لبنان الى مجرد مسنودع لنفايات الثقافة الفربية البرجوازية المنطة ■ المؤسسات التي ارادوها « وطنية »

و (( تبنيلية )) مشلولة ، عرجاء ، تمزل اكثرية الشعب عنها ، وتلقى اصابع الاتهام يوميسا موجهة البها حتى من بناتها واركانها! لكن ذروة أفلاس نظام التعسة

هسى ايضا ذروة التفحر للارادة الوطنية ، ذروة الانطلاق والتوحد للحركة الوطنية والشعبية والمؤسسة على قاعدة متنامية من العمال والفلاحين والكسية والشياب والنساء . هؤلاء هم بناة الاستقلال الجديد ، المدافعون عن الاستقالال الوطني ، الى ان يتحقق!

هؤلاء ، بقيادة اليسار والحركة الوطنية والتقدمية ، هم اصحاب الاستقلال ومكملو رسالة ابطاله المغمورين ، وهم الامتداد والتبلور لكل هذا التاريخ الطويــــل مــــن النضالات .

هؤلاء همحماة الاستقلال الوطني، الى أن يتحقق! الى أن يتم تحريبر الارادة الوطنية من كل وصاية. ويبنى الاقتصاد الانتاجي على انقاض اقتصاد الوساطة والتبعية بكل مسا يجره من كوارث وويلات ، وتنهض قوى التصدى للاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي على انقاض قوى التخاذل الوطنى والاستسلام . ويصير الوطن ملكا لكل ابنائه ، محددا مسيرته نحو الوحدة العربية الديمقر اطيسة العلمانية بالاختيار الطوعي الواعي . ان حجافل الاستقلال الحديد التي

تنمو وتتكاثر بشكل ملحوظ خسالل السنوات الاخرة، والتي تخوض الان وبنجاح معارك استقلالها عن اطراف الاقطاع السياسي والبرجوازية، هي القوة التي تختزن كل التطلعات الوطنية للبنانيين ، من اجـل صون السادة وتحرير الارادة الوطنية وبناء الاقتصاد والثقافة الوطنيين وجعل البلد حقا ملكا لكل ابنائه!



